جـــــامعة أحمـــــد درايـــة * ولايـــة أدرار *

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

جامعة احمد دراية.ادرار-الجزائر
Université Ahmed DRAIA. Adrar-Algérie

مذكرة مكملة لنيل شهادة المـاستر في العلوم الإجتماعية

تخصص : علم الإجتماع التربية

المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط متوسطات بلدية سالي

من إعداد الطالبين :

- قصباوي بوجمعة
- بن قاني عبد العزيز

.د.مسعد عبد الله	رئيسا	جامعة أدرار
د. مرموري بشير	مناقشاً	جامعة أدرار
د.أعراب علي	مشرفاً	جامعة أدرار

تاريخ المناقشة : 2019-06-15

السنة الجامعية : 2018-2019

شكر وعرفان

نشكر الله تعالى على فضله وإنعامه في إتمام هذا العمل المتواضع ،

ونشكر الأستاذ المشرف " أعراب علي " أولا لإشرافه على هذا الموضوع

ومتـــابعة جزئياته بدقة وعناية كبيرتين وثانيا على المجهودات الجبارة

في توجيهنا خـــلال الفترة الجامعية . كما نشكر كـــافة الأســـاتذة الأفاضل

الذين حرسوا على إثراء معـــارفنا العلميـــة ،

وكمـــا لا يفوتنا أن نشكر كـــل من ساهم في إنجاح هذا العمل

من قريب أو من بعيد .

عبد العزيز و بوجمعة

الإهداء

بعد الشكر لله على توفيقه لي في إتمام هذا العمل المتواضع

أهدي ثمـرة هذا الجهد إلى من غـرس معـنى

الأبـوة في قلبـي" أبـي " العزيز

إلى روح "أمـي" رحمها الله وجعل الجنة مثواها

إلى من كـانوا سنـد لـي إخواني

وإلى جميع الأصدقاء بدون استثناء .

إلى من شـاركني الصبـر والعمـل

طيلة تحضيري لهذا البحث " قصبـاوي بوجمعة "

إلى كل دفعة 2018-2019 تخصص علم الاجتماع التربية

وإلى كل الأساتذة الكرام

وإلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

وإلى زوجتي الكريمة حفظها الله ورعاها

وإلى كل من له حق علي

عبد العزيز بن قانع

الإهداء

إليك يا نبع الحنان ، يا من سهرت على راحتي بقلب وعيان

"أمي " العزيزة أبقاك الله مدى الأزمان

إليك يا منير دربي "أبي " أطال الله في عمرك

إلى الإخوة : محمد ، عبد المجيد ، أحمد ،

والأخوات : مباركة ، عائشة

إلى زوجتي العزيزة التي كانت لي عونا
في هذا العمل وفي حياتي ولازالت حفظها الله ورعاها

إلى أبنائي : منير نصر الدين ، ريان سراج الدين

جعلهما الله ذخرا وشموعا تضيء الدروب

وإلى كل الأساتذة الكرام

وإلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

وإلى كل من له حق علي

قصباوي بوجمعة

فهرس المحتويات

- كلمة شكر وعرفان
- الإهداء
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول
- ملخص الدراسة

مقدمة

الفصل الأول : الجانب المنهجي ص04

1- اشكالية البحث.....ص05

2- الفرضيات ص06

3- أهمية الدراسة .....ص 07

4- أسباب اختيار الموضوع.....ص05

5- أهداف الدراسة.....ص06

6- تحديد المفاهيم ص06

الفصل الثاني : المقاربة بالكفاءات.....ص09

1- تمهيد الفصل ص10

2- مفهوم الكفاءات.....ص10

3- خصائص الكفاءة ص11

4- أنواع الكفاءات.....ص12

5- شروط صياغة الكفاءة ص13

6- مستويات الكفاءة ص13

7- مفهوم المقاربة بالكفاءات.....ص14

فهرس المحتويات

8- الهدف من التدريس بالمقاربة بالكفاءات.....ص14

9- خلاصة الفصل.....ص15

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي.....ص 15

1- تمهيد الفصل : .....ص 17

2- تعريف التحصيل الدراسي ص18

3- قياس التحصيل الدراسي ص21

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....ص24

5- مظاهر التحصيل الدراسي.....ص 39

6- جهود الأسرة لمعالجة ضعف التحصيل الدراسي.....ص42

7- خلاصة الفصل.....ص 44

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية ص45

1- تمهيد الفصل.....ص46

2- الإجراءات المتبعة.....ص46

2-1- منهج الدراسة.....ص46

2-2 مجالات الدراسة.....ص47

2-3 المجال البشري.....ص47

3- تفريغ البيانات وعرض النتائج.....ص49

4- عرض وتحليل البيانات السوسيو ديمغرافيه.....ص 49

5- عرض وتحليل الفرضية الأولى ص56

6- عرض وتحليل الفرضية الثانية.....ص64

7- الاستنتاج العام ص76

خاتمة ص79

فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع نسبة الإعادة بين الجنسين	51
02	يوضح سن المبحوثين	52
03	يوضح مكان الدراسة بالنسبة للمبحوثين	53
04-أ	يوضح المستوى الدراسي لآباء المبحوثين	54
04-ب	يوضح المستوى الدراسي لأمهات المبحوثين	55
05-أ	يوضح مهنة آباء المبحوثين	56
05-ب	يوضح مهنة أمهات المبحوثين	57
06	يوضح إرشادات الأستاذ في الموضوع	58
07	يوضح وجود أسئلة في آخر كل حصة لمعرفة الكفاءة	59
08	يوضح تقييم الأستاذ في القسم	60
09	يوضح استخدام الأساتذة للوسائل البيداغوجية	61
10	يوضح وجود وسائل تعليمية في المدرسة	62
11	يوضح من أين تحضر الواجبات	63
12	يوضح الإستفادة من حصص المعالجة البيداغوجية	64
13	يوضح أسلوب إلقاء الدرس وتفعيل الأعمال الجماعية	65
14	يوضح أسباب الصعوبة في فهم الدرس	66
15	يوضح المساعدة في المراجعة	67
16	يوضح الاستعانة بالكتب أثناء المراجعة وأنواعها	68

17	يوضح نوع المراجعة التي يعتمدها التلاميذ	69
18	يوضح الرضى على نتائج الفصل الثاني	70
19	يوضح معدل التلاميذ في الفصل الثاني	70
20	يوضح مشاركة التلاميذ داخل القسم	71
21	يوضح حرية المناقشة وتبادل المعارف بين التلاميذ	72
22	يوضح تأثير المشاركة بالعدد في القسم	73
23	يوضح درجة الغيابات في القسم	74
24	يوضح المعدل المحصل عليه أقل من المجهودات المبذولة	75
25	يوضح صعوبة فهم الدرس وتأثيرها في حل الواجبات	76

مقدمة :

يعتبر التطور والتجديد ضرورة تقتضيها المستجدات في كل مجتمع إذ يهدف كل تجديد إلى تحقيق الفعالية ، والسعي إلى الأفضل في كل مجالات الحياة ولكن المعني الأساسي في هذه العملية هو التعليم لأنه يعني ببناء التلميذ الذي يعتبر الركيزة الأساسية لكل تأسيس لبناء مجتمع المعرفة .

كما أن الجزائر عرفت تغيرات في هذا المجال ووضعت مناهج جديدة لأنها مطالبة بتغيير طرق عملها لأن البرامج المطبقة في مؤسستنا يعود تصميم أهدافها إلى عقود خلت بذلك كانت لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي انطلقت إصلاحات مع بداية السنة الدراسية 2004/2003، كعمل-حسب المشرع النظري على توفير الشروط و الضوابط الضرورية لتمكين كل الفاعلين التربويين من إكساب أقصى ما يمكن من المهارات البيداغوجية كالتحكم في تخطيط دفعات المتمدرسين والتكوين المتواصل لأفواج الأساتذة وإدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ألحديثه وإعادة الهيكلة الشاملة للطرائق البيداغوجية والبرامج التعليمية ، بغرض التحسين النوعي للتعليمات، والتعميم التدريجي لعملية تقويمية شاملة لعناصر المناهج ومستلزماتها ، وضمن هذه النظرة الجديدة سيكون التلميذ هو الطرف الرئيسي في هذه العملية التربوية والأستاذ له حرية واستقلالية اكبر في المبادرات التعليمية.

انطلاقا من هذا قمنا بهده المحاولة لمعرفة التدريس بالكفاءة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى السنة الرابعة متوسط ، فجاءت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني لنعرف إذا كان الأساتذة يستخدمون هذه الطريقة الحديثة للوصول إلى مردود دراسي جيد وهو طموح المنظومة التربوية وهذا ما تناوله بحثنا والذي قسمناه إلى أربعة فصول : الفصل الأول يخص الجانب المنهجي يتضمن إشكالية الدراسة والفرضيات المنبثقة عنها وكذلك أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة

وتحديد المفاهيم ، أما الفصل الثاني نتحدث فيه عن التدريس بالكفاءات مفهومها أنواعها كذلك الهدف من التدريس بها للوصول الى مبتغى المنظومة التربوية والفصل الثالث خاص بالتحصيل الدراسي ،تطرقنا فيه الى تعريفه وكذلك العوامل المؤثرة فيه وأهدافه ، أما الفصل الرابع يخص الدراسة الميدانية الذي يتضمن إجراءات الدراسة تطرقنا فيها إلى المنهج ومجالات الدراسة ألزماني والمكاني والمجال البشري. وتفريغ البيانات وعرض النتائج ، تتضمن عرض وتحليل البيانات الشخصية والفرضية الأولى والفرضية الثانية .

الإشكالية

عرف الحقل التربوي الجزائري في الآونة الأخيرة مجموعة من التغيرات شملت مجالات متعددة المشارب والأنواع بغية تحقيق رهان الجودة في التعليم حيث شكل الميثاق الوطني للتربية محطة أساسية رسمت المعالم الكبرى للمشهد التعليمي الجزائري من خلال الدعامات المسطرة للإصلاحات وصولا للمخطط الإستعجالي الذي يتضمن مجموعة من الخطط والمشاريع التربوية بغية تحسين جودة التعليم والرقي بمستوى الأداء التعليمي لمواكبة التطورات الوطنية والعالمية ومن أهم المستجدات التي عرفتها المنظومة التعليمية الجزائرية تكمن في تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات الذي لقي نجاح بعض الدول الغربية منها " بلجيكا وفرنسا وكندا " في تحقيق مردود جيد لأن هذا النجاح جاء بعد عدة إصلاحات قامت بها هذه الدول حتى تم تطبيق هذا الأخير سنة 1989 . [1] كما أن نجاح أي اصلاح تربوي مرتبط بقدرة الأستاذ والكفاءات التي يتمتع بها ويطبقها أثناء نشاطه لأن يعتبر المخطط والمنفذ للدرس كما أنه هو المقوم لأداء التلاميذ وبفضل إرشاده يكون التلاميذ فاعلين في هذه العملية لأن التلميذ يعتبر محور العملية التعليمية والعنصر الأساسي في المقاربة بالكفاءات لأنه يستقبل المعلومات المختلفة والمعارف المتنوعة من كل المصادر وعليه :

هل تساهم المقاربة بالكفاءة في التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

[1] بوعيشة نورة – الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة بالتدريس " دراسة ميدانية على عينة من المفتشين التربويين الجنوب . رسالة ماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية – جامعة ورقلة 2008-ص 89

الفرضيات :

1- للأستاذ دور في تفعيل طريقة المقاربة بالكفاءات في التدريس

2- للمقاربة بالكفاءة تأثير على التحصيل الدراسي

أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث طبيعة الموضوع,أو تحديد دور كل من الاساتذه والمتعلم وهذا في بيداغوجيه التعليم في ظروفه لحديثه,الذي يعد موضوعا مهما لنجاح أي عمل لاسيما في مجال التعليم.

وكذلك يبين البحث أهميه وضرورة فهم أسلوب التدريس بالكفاءات المطبق منذ سنوات في البيداغوجيه لكل من الاساتذه والمتعلمين

أسباب إختيار الموضوع :

من بين الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع :

أ- أسباب ذاتية :

- محاولة معرفة مدى نجاح هذه الطريقة واكتشافه مفعولها في لقسم.

- الاهتمام الشخصي بالطرائق التدريسية كوننا في هذا القطاع ومدى أهميتها بصفة خاصة وأهميتها بصفة عامة بالنسبة لمخرجات التعليم .

ب- أسباب موضوعية

- محاولة إثراء دراسة حول الموضوع .

-معرفة مدى تطبيق الأستاذ لهذه ألطريقه في الميدان.

-معرفه اثر التدريس بالكفاءات في تحصيل التلميذ.

- الإطلاع على الدراسات السابقة والبحوث التي أجريت في صدد هذا الموضوع (المقاربة بالكفاءات)

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الى التعريف بطريقه المقاربة بالكفاءات باعتبارها من أسس الإصلاح التربوي التعليمي الجديد وبالطرق الأمثل لها.

- محاولة دراسة طبيعة العلاقة بين الكفاءة والتحصيل الدراسي .
- معرفة مدى مساهمة هذه الطريقة في تحقيق تنمية القدرات لدى التلميذ
- دراسة الاختلاف في إبعاد المقاربة بالكفاءة لدى الأساتذة وتأثير على التحصيل الدراسي .
- معرفة أهمية المقاربة بالكفاءة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .
- معرفة مدى اكتساب وتكيف مع وضعيات مختلفة للمتعلم .

تحديد المفاهيم :

المقاربة : معناها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما مرتبطة باهداف معينة أو التي يراد منها دراسة وصفية لمسألة حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما .[1]

[1] د . الاخضر عواريب,اسماعيل الاعور,التقويم في اطار المقاربه بالكفايات,الملتقى الوطني الاول حول التكوين ةالكفاءات في التربيه,ورقله 17-18جانفي 2011ص564

أيضا : تعني التقارب بين مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها عن طريقة علاقة منطقية لتتبارز فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتجية تربوية وبيداغوجية واضحة.[1]

الكفاءة :

يعرفها الفيروز آبادي في كتابه القاموس المحيط

الكفاءة : من كافاء ، وكفاءً جازاه فلانا : ماثله وراقبه والحمد لله كفاء الواجب . اي ما يكون مكافئا له والاسم الكفاءة و الكفاء بفتحهما ومدهما .

لغة : تعني المثيل أو النظير وتعني أيضا: حالة يكون فيها الشيء مُساوياً لشيءٍ آخر، علماً بأنّ مفاهيمها تختلف باختلاف مجالاتها، إلا أنّ جميعها يتّفق في التركيز على تحقيق أفضل النتائج بأقلّ التكاليف، والجهود.

اصطلاحا: هي القدرة على التكييف مع أنواع الوضعيات التي يصادفها المتعلم في الحياة اليومية وهي تتطلب منه تجنيد موارد اي مجموعة من المعارف ، المعارف الفعلية والمعارف السلوكية من اجل المعالجة وحل وضعيات متنوعة وتكون في الوضعيات المعقدة ويتم التوصل إلى المنتج بنجاح . [2]

إجرائيا:

الكفاءة هي تجنيد المتعلم لقدراته المعرفية والفعليه, وتوظيف فعال لكل الموارد لإيجاد حل للمواقف التعليمية التي تعترضه في المدرسية والحياة اليومية .

[1] د . عاطف الصيفي ، المعلم واستراتجيات التعليم الحديث ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولى ، ص26

[2] محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، القدس للنشر والتوزيع ، ط1 ،2009 ، ص285 .

التعريف الإجرائي للمقاربة بالكفاءات

هي طريقة للتدريس تهدف إلى جعل التلميذ قادرا على توظيف معارفه وأدائه وحل مشكلاته .

التحصيل الدراسي:

التحصيل لغة: يعرف بأنه حصل الشيء يحصل حصولا وقد حصّلت الشيء تحصيلا اي تجمع وثبت.

تربويا: يعرف بأنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في المدرسه.

يعرفه فاجابلن " انه مستوى محدد من الاراء والكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما.[1]

[1] احمد كمال , وعدلي سليمان .المدرسه والمجتمع ، مصر مكتبه الأنجلو مصرية،1972، ص48

1- تمهيد الفصل :

بعد ظهور بعض النقائص في التدريس بالأهداف والسلبيات منها تقسيم وحدات التعليم إلى مكونات متنوعة وتمثلت في الأهداف الإجرائية ,مما نتج عنه تفتيت البنية العقلية للتلميذ,وغياب التلاؤم بين المكتسبات المدرسية,وما يصادف التلميذ من مشكلات في حياته اليومية.

وانطلاقا من النقائص وغيرها سلط الباحثون اهتمامهم في البحث عن طريقة جديدة تخدم المتعلم,وتمنحه فرصة في اكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج ي الحياة العملية واستيعاب المعارف الأساسية والكفاءات التي تنمي استقلالية المتعلم.

من هنا ظهر مفهوم المقاربة بالكفاءات كاستراتجيه تعمل على إفساح الفضاء المدرسي وجعله يشجع على التعلم باهتمام التلاميذ,وهذا بالتمركز حول المتعلم باعتباره الفاعل الأساسي في كل نشاط تربوي ,وربط نشاطات التعليمات بحاجات المتعلم وجعل بيئته مصدرا لها.

2- **مفهوم الكفاءة :** هنا عدة تعاريف من بينها :

ما جاء في لسان العرب **لابن منظور** على أنها النظير والمساوي[1] ، أما في المعجم الوسيط فقد وردت على أنها كلمة مشتقة من (كفأ) نقول له كفاءة علمية أي له قدرة ومؤهلات علمية وعلى هذا النحو نجد عدة تعاريف تحدد مفهوم الكفاءة .[2]

" **لويس دينوا** " هي مجموعة سلوكيات اجتماعية ووجدانية ومهارات نفسية وحسية وحركية تسمح بممارسة دور ما أو وظيفة أو نشاط بشكل فعال [1]

[1] هاملي عبد القادر ، وظيفة تقييم كفاءات الأفراد في المؤسسة ، الجزائر ، تلمسان ، جامعة أبو بكر بلقايد ، رسالة الماجستير ، ص53 .
[2] تعريف المعجم الوسيط www.almaany.com اطلع بتاريخ 06-04-2019 بتصرف

أيضا تعني :

تعني اشكال الأداء التي تمثل الحد الأقصى الذي يلزم لتحقيق هدف ما انها بعبارة أخرى ارتفاع مستوى الأداء إلى الدرجة التي يصل صاحبها مماثلا للنموذج المعياري الذي يتعبد إليه ويتحكم إليه عند تقييم مستوى الأداء.

3- خصائص الكفاءة : للكفاءة العديد من المُميّزات التي تساهم في التعرُّف عليها ، ومن هذه المُميّزات ما يأتي:

ذات هدف مُحدَّد: حيث إنّ الكفاءة تهدف إلى تحقيق غاية مُعيَّنة، وإنجاز هدف مُحدَّد، وذلك عن طريق استثمار المعارف المختلفة ؛ لتحقيق هذه الغاية بشكل كامل.

مُكتسَبة: وتعني هذه الخاصّية أنّ الكفاءة لا تُولَد مع الإنسان، بل يكتسبها عن طريق التدريب المُوجَّه.

مُدركة: إذ إنّ الكفاءة التي لا يتمّ إدراكها لا يمكن أن تُحقِّق أيّ منفعة للمُؤسسة، كما أنّ إدراكها من قِبَل من يملكها يساعد على الحفاظ عليها، والاستفادة منها، وتطويرها.

ذات تشغيل ديناميكيّ: ويعني ذلك أنّ تحصيلها يعتمد على التفاعُل ما بين مُكوِّناتها المختلفة، وعناصرها، ضمن أبعادها، كالمعارف السلوكيّة، والعمليّة، وغيرها خلال الزمن.

مفهوم مُجرَّد: حيث لا يمكن رؤيتها، ولا حتى لمسها، وإنّما تتمّ ملاحظتها من خلال نتائج الأنشطة ، وتحليلها، والوسائل المُستخدَمة لتحقيق هذه النتائج.

[1] الزهرة شنكامة ، تسيير الكفاءات البشرية في المؤسسة ، ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح ، 2011 ، ص27

مُتقادمة: حيث إنّ عدم استخدام الكفاءة يُؤدّي إلى تقادمها، وفي حال عدم السماح للأشخاص الذين يُشكّلون مصدراً لها بإظهارها، فإنّ هذا من شأنه أن يُؤدّي إلى تَلاشيها.[1]

4- أنواع الكفاءات :

حسب تصنيف **(Celile Dejaux)** [2]

أ- **الكفاءة الفردية :** هي عبارة عن مهارات ومؤهلات التي يمتلكها الشخص من خلال تلك التجارب والتكوين بشكل متواصل من أجل استخدامها في تحقيق أهداف معينة وبشكل فعال .

ب- **الكفاءة الجماعية :**

وهي تنشأ من خلال تظافر جهود الكفاءات الفردية من خلال التواصل الفعال بين الأعضاء جميعهم في العمل ، حيث أنها تمثل الحلقة الواصلة بين المعارف والقدرات الموجودة من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة عالية .

ج- **الكفاءة التنظيمية:**

وتتم من خلال ايجاد التكامل بين الكفاءات الفردية وذلك من خلال اتباع آليات معينة للتنسيق بينها وتتضمن عدة كفاءات تبعا للمستوى المتبع في المؤسسة وتعدد وظائفها مثل : التخطيط والإدارة والتنفيذ والرقابة إذ تتمثل في كفاءة العلاقات الإنسانية والكفاءة التقنية والكفاءة الفنية من ناحية ، وكفاءة التخطيط علما بأن هذا كله بحسب المؤسسات نفسها ونوع عملها ومدى إدراكها لعلاقاتها مع البيئة المحيطة بها .

---

[1] بن جدو محمد الأمين ، دور إدارة الكفاءات في تحقيق استراتيجيّة التميُّز، الجزائر: جامعة سطيف 1، ص 2-4

[2] بن جدو محمد الأمين – المرجع نفسه – ص4

5-شروط صياغة الكفاءة

أ-تحديد ما هو منتظر من التلميذ وذلك بتحديد الكفاءة المراد تنميتها بصورة واضحة مع ربطها بالوضعية ذات المجال الواحد .

ب- ضبط شروط تنفيذ المهمة المنتظرة من قبل التلميذ .

6- مستويات الكفاءة

6-1 - الكفاءة المرحلية :

إنها مرحلية دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية كأن يقرأ التلميذ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ .

6-2- الكفاءة القاعدية

هي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم .

6-3- الكفاءة الختامية :

إنها نهائية تصف عملا كليا منتهي تتميز بطابع شامل وعام تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور ؛ مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ التلميذ نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية .

7-مفهوم المقاربة بالكفاءة هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج ومنه فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها من الشيء .

8-الهدف من التدريس بالمقاربة بالكفاءات

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والمعالجة وعقلنة الموارد البشرية رغبة في استثمارها وتحقيق التكيف السليم للتلميذ مع محيطه الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة وتكون شخصيته مستقلة ومتوازنة ومتفتحة تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعها قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات وذلك من خلال إكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة .[1]

[1] بن عودة بن ناصر وآخرون – المقاربة بالكفاءة وضعيات مشكلات وتعلم – دراسات المركز الوطني للبحث في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية (crasc) وهران – الجزائر – 2012 ص 24

خلاصة الفصل :

المقاربة بالكفاءات هي امتداد للمقاربة السابقة (المقاربة بالأهداف) فهي تعتمد على منطق التعليم والتعلم اللذان يستهدفان تنمية الكفاءات لدى المتعلم ، أما تحقيق أهداف التعلم فلا تعد وان تكون مرحلة من مراحل التعلم المكتمل وهو مبني على مقاطع منفصلة فيما بينها تتخللها فترات تعلم منهجي وادماجي .

والتعلم في هذه المقاربة يتم في إطار الممارسات ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم ويضمن القدرة على التصرف فيها وتوظيفها بصفة مدمجة قصد مواجهة الإشكاليات في مختلف الأنشطة التعليمية .

تمهيد :

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض التلاميذ في المدارس ،و الذين لا يستطيعوا أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميـــذ الآخـــرين في قـــدرة الـــتعلم واكتساب المعلومات المختلفة ،مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المدرسين و الإدارة المدرسية و الأولياء من هـــؤلاء التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليمهم ،والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهـــذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل و المســـتمر ، والنتيجة النهائية هي الرسوب و البقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعيـــة و حقيقيـــة للمشكلة و أسبابها ، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين و الاجتماعيين ،لدراسته دراسة شاملة مـــن جميـــع الجوانب للوقوف على حقيقته .

1 -تعريف التحصيل الدراسي :

يعتبر مفهوم التحصيل واحد من أكثر المفاهيم تناولا و تداولا في الأوساط الإنتاجية و المعرفية و الصـــناعية والزراعية ،ولعل أهم الدوائر العلمية و العملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية ، فهـــو مادة للحوار و النقاش وميدانا للبحث و الدراسات المعمقة ، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية الـــتي يحتلـــها في نشاط المسؤولين التربويين و الإداريين و المعلمين و الأهل ،و التي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء و الإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية .

تعريف التحصيل لغويا :

يعرفه بأنه حصل الشيء ،يحصل حصولا ،وقد حصلت الشيء تحصيلا أي تجمع و ثبت – وتربويا يعرف التحصيل الدراسي بأنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ،ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة ، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا .

– ويعرف الدكتور **فاخر عاقل** كلمة التحصيل أنه "اكتساب و هو الحصول على المعارف و المهارات ،ويحدد باللغة الفرنسية (Acquuisition)و بالإنجليزية (attaittmement)[1]

– أن "التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة ، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة [2]"، والقدرة على فهم الدروس و استيعابها يربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليه .

في حين يرى بعض الباحثين الآخرين بالإضافة إلى أن التحصيل هو القدرة على فهم الـــدروس و اســـتيعاب ايربطونه أيضا بالنتائج المتحصل عليها

– ويعرفه **فجابلن** يعرفه على أنه "مستوى محدد من الآراء و الكفاءة في العمل المدرسي ،كما يقيم مـــن قبـــل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما "[3]

[1]فاخر عاقل،معجم علم النفس (انجليزي –فرنسي -عربي) نط2،بيروت دار الملايين،1971،ص 106.
[2]الطاهر سعد الله ،علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1991 ،ص46.
[3]أحمد كمال،وعدلي سليمان،المدرسة والمجتمع، مصر مكتبة الانجلو مصرية،1972،ص48.

ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب و هذا بعد إجراء " الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراســية"[1]في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة ،فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب .

[1]سيد خير الله، بحوث نفسية وتربوية ،لبنان ،دار النهضة العربية،1981،ص76.

2 –قياس التحصيل الدراسي :

تعرف التربية بأنها عملية بناء و تحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد و في سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا حركيا[1]،وعلى هـــذا تلجـــأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم و الاستيعاب و الانتفاع بالمعلومـــات في حـــل المشكلات و تطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ و اتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء و التمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات و خبرات مفيدة .[2]

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي [3]:

أ –الاختبارات التقليدية :

أ –العلامات الدراسية اليومية :يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على تلاميذه داخل القسم ،و أثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس ،يبنى عليها فيما بعد التقييم .

---

[1]أبو علام رجاء محمود، نادية محمود شريف،الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية،ط1الكويت،دار القلم،1983،ص95

[2]بركات خليفة، الاختبارات والمقاييس الطلبية، ج2،ط2،مصر،دار مصر للطباعةن1995.ص143.

[3]عبد العزيز صالحي، التربية الجديدة، ط7،مصر دار المعرفة،ص 370.

2 -**الأعمال المنزلية** :ويقصد بها الوظائف و البحوث المنزلية ،التي يكلف بها التلاميذ و يصححها المعلم فيما بعد،ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم .

3 -**الاختبارات الشفوية** :و فيما يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة ،و تكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ و إذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر،وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكـــون يقظا .

4 -**اختبار المقال و التقارير و المناقشة** : وهنا تتاح للتلميذ فرصة لإظهار قدرته على التعـــبير و التنظـــيم والتعميم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ و تكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة و تكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة، "وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه و حفظه لينشئ الإجابة على شكل مقال،ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار و الحقائق المهمة وقدرته على ربطها و التنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار التلاميذ"[1]و التقييم يكون على أساس اللغة الواردة ،الأساليب اللغوية و الكلمات المختارة ، الأفكار التي يطرحها و تسلسل الأفكار و التحليل،وصحة المعلومات المقدمة،ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحـــان الشفهي.

[1] عبد العالي الجسماني،علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية و التربوية ،ط1،بيروت،الدار العربية للعلوم،1994،ص 396.

ب -الاختبارات الحديثة أو المقننة : نذكر منها ما يلي :

1 -اختبار الخطأ و الصواب :من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ،ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة و البعض الآخر خاطئ ،ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة و النصف الآخـــر صحيح و أن تكون مختصرة و يتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب، "ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء و المصطلحات و القوانين ".[1]

2 -اختبار ملء الفراغات :يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة و يطلب من المتمدرس تكميلها" ويســـتخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات و التواريخ و التعريفات و حل المسائل الحسابية "[2].

3 -اختبار المطابقة أو المقابلة :و هو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات و التعريفات الاصطلاحية و التعرف على الصفات التاريخية و الأدبية،وهو عبارة عن قائمين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام،و يطلب من المتمدرس من إلحاق الشبيه بشبيهه فيها، "وتستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ في الحقائق ومعاني الكلمات و التواريخ و الأحداث و الشخصيات ،كما تستخدم في الرسم

[1] عبد العالي الجسماني،علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية ، ص403.
[2] عبد العالي الجسماني،المرجع نفسه ص408

البياني أوالخرائط ، وترمز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف و أسمائها " .[1]

4 -**اختبار الترتيب** :في هذا النوع من الاختبارات تعطى جمل متعددة عشوائية ،غير مرتبة بطريقة منتظمـــة ومنطقية،و يطلب من التلميذ بأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبـــها و بالتـــالي تكـــون العبارات و الجمل ذات معنى سليم و مفهوم و بناء.

3 – العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

تعرض العديد من الباحثين لتحديد مفهوم ضعف التحصيل الدراسي و أسبابه و على الـــرغم مـــن اتفاقهم حول الكثير من الجوانب المتعلقة بموضوع البحث إلا أ م اختلفوا في تحديد مضمونه مما نـــتج عنه وجود كثير من التعاريف ، وهنا ينبغي أن نشير إلى ظهور اتجاهين سيكولوجي و الآخـــر تربـــوي،فالاتجاه الأول يرجع ضعف التحصيل الدراسي إلى القدرات العقلية للتلميذ،أما الاتجاه الثاني التربوي فيربطه بالاهتمام بالمحيط الخارجي للتلميذ و يمكن أن نقسم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراســـي مجموعتين وهما:

3 -1 -العوامل الشخصية :ونقصد ا العوامل الذاتية المتعلقة بشخص التلميذ كقدراته العقليـــة و صـــحته الجسمية وحالته الانفعالية و النفسية :

[1] عبد العالي الجسماني،علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية ،المرجع السابق 407.

أ –**العوامل الجسمية** :فمن العوامل التي ترجع إلى الطفل نفسه ضعف الصحة و سوء التغذية و العاهات الخلقية و هي عوامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل ،ولكن يبدو أن أكثر العوامـــل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع و البصر وعيوب النطق وهي وسائل التعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء و المسموع ، ففي حالة الأطفال المصابين بضعف البصر فإن تحصيلهم الدراســـي يتأثر خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة فهم يجدون صعوبة كبيرة في استطلاع الأشكال البصرية المرسومة و الخطوط على السبورة ،كما أن القراءة في الكتاب تكون بالنسبة إليهم عملية شاقة تتطلب وقتا و جهدا أكثر من الوقت و الجهد الذي يبذله أقرانهم العاديون،كما أن استعمال النظارة في هذه المرحلة من العمر –مرحلـــة التعليم المتوسط – وإن كان يساعد التلميذ على التغلب على ضعفه البصري فإن حملها يصحب عادة بإلحـــاح الوالدين على الحذر و الحد من النشاط التلقائي للطفل ،كما أنها تجعله يشعر بالاختلاف عن الآخرين ،ويحدث الشيء نفسه تقريبا مع ضعاف السمع وهم عادة فئة من التلاميذ يصعب اكتشافهم في الفصـــول الدراســـية فيتخلفون و يضعف تحصيلهم خاصة في المواد التي تعتمد على حاسة السمع مثل دروس المحادثة و اللغة،و من بين العوامل التي ترجع للتلميذ نفسه و تؤدي إلى ضعف تحصيله المدرسي عيوب النطق التي يسهل ملاحظتـــها على التلميذ ومن أهمها التمتمة و هي اضطراب في الصوت و عجز عن نطق بعض الحروف أو تكرار نطقهـــا عدة مرات و تظهر عادة في سن الخامسة و تشتد في الحادية عشرة

وفي مستهل المراهقة ،وثانيها الحبسة و هي عبارة عن مجموعة من الاضطرابات تجعل الشخص عاجزا عن استخدام اللغة منطوقة كانت أو مكتوبة فتتوقف الكلمات في الحنجرة و يصعب على الطفل إخراجها في صورة واضحة ومفهومة و عليه يمكن حصـــر هـــذه الحالات فيما يلي :[1]

1 –أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي المع و البصر تجعله قاصرا على الاستفادة بصـــفة طبيعية من التعلم خاصة في القراءة و المحادثة و اللغة .

2 –عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ و تؤدي في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تمامـــا عـــن التحصيل و تؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه و الآخرين .

–العاهات الخلقية و الإعاقة حيث أن الفرد المعاق يكون كثير الخجل و الحياء و بالتالي سوف يضطر إلى ترك مقاعد الدراسة لأنه يحس بالنقص دائما ،و هناك المعوقات أو الحالات التي تعيق التلميذ من متابعته للدروس في القسم و استيعا من خلال شرح الأستاذ فقد وجد أن "العاهات ترتفع نسبة وجودها عند المتخلفين،عما عليه عند أقرا م من المتوسطين "[2]

[1] محمد مصطفى زيدان ،دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام،دار الشروق ،السعودية،1983،ص 188.
[2] نعيم الرفاعي،الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التخلف نط3،دمشق المطلعة الجديدة،1972،ص 451.

ومن هنا نستنتج أن الجانب الصحي المتدهور للطفل يكون عائقا مباشرا في المواظبة على الدراسة عكس التلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة حيث يكون مستواه المطلوب أحسن بكثير من التلميذ المريض جسـديا،و النتيجـة المستخلصة من هذا خلال هي أن العوامل الجسمية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسي للتلميذ سواء كان هذا التحصيل جيدا أو ضعيفا .

ب –العوامل العقلية :

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية و الذكاء و استعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذا حالته المزاجية و طرق تفكيره ،وبالرغم من "اختلاف الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل و ماهيته و مكوناته،فقد تعددت النظريات التي تفسر العقل ومكوناته،وقد قامت هذه النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسـمى باختبارات الذكاء التي تعددت و تنوعت باختلاف النظرية التي أشتق منها مفهوم الذكاء"[1]،فكل هذه العوامل تؤدي بالطفل إلى إهماله لدروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه و هذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم ،ويعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسـي،وهو تلـك"القدرة العقلية الفطرية العامة أو هو العامل المشترك الذي يتدخل في جميع العمليات العقلية التي يقـوم بهـا الإنسان"، فالفروق واضحة بين الطلبة من ناحية الذكاء ،حيث يستدل

[1] محمود عبد الحليم منسي ،علم النفس التربوي للمتعلمين، ص 138.

على ذكاء التلاميذ بقدراتهم التحصيلية فبالرغم من أن جميع التلاميذ يتلقون نفس الخبرات التعليمية ويدرسون نفس الكتب المدرسية ويتعلمون على يد نفس المدرسين ،نجد درجاتهم تختلف في الامتحانات المدرسية ،وهنا نتذكر من يعرف الذكاء ب"الذكاء بمعناه العلمي عبارة عن تكوي فرضي ، أي أن الذكاء مثله كمثل الكهرباء أو المغناطيسية فهذه تكوينات فرضية ،أي أننا لا نلاحظها مباشرة و إنما نستدل على وجودها بآثارها و نتائجها "[1]

هذه الفروق لدى الطلبة الذين لديهم قدرات عالية مقارنة مع أقرانهم في القسم وتتجسد بوضوح في اختلاف النتائج و الدرجات التي يتحصل عليها يعني هذا أنه كلما كان مستوى الذكاء مرتفعا كلما كان التحصـــيل الدراسي مرتفعا و العكس صحيح .

وبهذا فإن الذكاء الفطري يولد مع خروج الإنسان إلى الحياة،ويتطور بعد ذلك مع تعليم الإنسان و احتكاكه بالعالم الخارجي،غير أن هناك اختلافات بين الأفراد من حيث درجات الذكاء و أن"هذا الاختلاف له تـــأثير على التحصيل الدراسي ،فقد ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الـــذكاء فـــلا يســـتطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم ،و يحدث العكس عند الأذكياء الذين هم في تفوق دائم و نجاح مستمر".[2]

[1] محمود عبد الحليم منسي ، علم النفس التربوي للمتعلمين ، ص 139.

[2] محمد مصطفى زيدان ،دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي ،الجزائر ،ديوان المطوعات الجامعية ص 89.

ج -العوامل النفسية:

يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية جد ضروري في العملية،ذلك لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساســا على التوافق مع نفسه و مع غيره،وقد أرجع العلماء أثر الجوانب النفسية و الانفعالية في الفشل الدراسي لسببين **أولا:**التكيف الذاتي و سوء التكيف النفسي نتيجة حالات القلق و الخوف التي يعاني منها التلميذ،قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه و التركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا علــى تحصــيله الدراسي،مثال ذلك عدم رغبة التلميذ في دراسة نوعية معينة من العلوم و الضغط عليه من قبل الوالدين بدراسة علوم أخرى،وطريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي قد تقتل الطموح الشخصي لدى الأبناء لتحقيق الأحسن . **ثانيا:**الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينموا نموا اجتماعيا سليما فهم الأطفال الذين يكونون عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي و المدرسي و الشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون مــن الحرمــان العاطفي التي تتميز بها العوامل المنزلية و المؤثرة في تحصيل التلميذ[1]،مثل ظاهرة تسرب وهروب الطلاب مــن المدرسة نظرا لوجود عوامل جذب عديدة خارج المدرسة .

[1] Cuy A vanzin . L'échec scolaire .Toulouse puf. Paris.1976.P41méme référence P 132.

2-العوامل البيئية في التحصيل الدراسي:

يقصد بالعوامل البيئية جملة المؤشرات الأسرية و المدرسية المحيطة للتلميذ،والتي لها انعكاس على تحصيله الدراسي وهي عوامل يتبناها أصحاب الاتجاه الثاني الاتجاه التربوي،وتتمثل هذه العوامل في :

2 -1 -العوامل الأسرية :تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس ، فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التفاهم و فقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التلميذ،"فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو مشاكل عائلية كالطلاق يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار و الاطمئنان وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسي عند التلميذ بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله واستيعابه للمواد الدراسية و بالتالي تحصيله الدراسي عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار و الاطمئنان و التفاهم ،فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة و تحضيره و استعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيد وكبير"[1]

فالباحثون الاجتماعيون و التربويون النفسيون أجمعوا على أنه يوجد بعض الشروط السلبية التي تعيش في كنفها الأسرة تؤدي إلى نتائج سلبية على النجاح التربوي و المهني لأبنائها،ومن بين هذه الشروط و العوامل الأسرية

[1] محمد بركا خلية، علم النفس التربوي ،ج1، ط3، الكويت، 1979.ص355.

أ -**المستوى الاقتصادي للأسرة** :وهو في مقدمة العوامل المحيطة بالأسرة التي تؤثر على نتائج نشاط أفرادهـــا بصفة عامة،و الصغار منهم بصفة خاصة،فتدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة و يجعل من الصعب تحقيق ما ترغب في الوصول إليه،لما يترتب عنه سوء التوجيه و الرعاية و التغذية،وظهور بعض الأمراض الجسمية و الوجدانية و الأخلاقية،إضافة إلى عدم تلبية مستلزمات النشاط المدرسي،ويمكن لنا أن تستدل على المستوى الاقتصادي للأسرة من خلال مؤشرات الدخل الأسري ("فالأب يكد لتوفير الأرزاق و الصرف على واجبات الحياة الأسرية ، و الأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل و تربية الأولاد")

ومؤشر السكن "مأوى يلجأ إليه الفرد ليجد الدفء و العاطفة و تتيح له القدرة على التعبير عن شخصـــيته وميوله بإيجاد أشياء وتشكيلها داخل البيت ثم ترتيبها وفق أسلوب خاص"[1]

ب -**المستوى الثقافي للأسرة**:تعتبر الأسرة مرجع الطفل فيما يكتسبه من خبرات و معارف جديدة،فهذا المحيط يحدد رغبة التلميذ و طموحاته بسيطة جدا ،وهذا ما يعود بالسلب على تحصيله و العكس صحيح أن يكـــون تحصيله الدراسي إيجابيا و يؤدي إلى حب التعلم و السعي للمواصلة و الاستمرار فيه.

[1] مصطفى الخشاب ،دراسات في علم الاجتماع العائلي،المرجع السابق، ص 46.

فالمستوى الثقافي للأسرة يؤثر في التكوين اللغوي و الفكري للأبناء ويدخل في ذلك ما يتوفر في البيـــت مـــن كتب و صحف و مجلات ومن وسائل إعلام مختلفة منها السمعية و البصرية،"فإذا كانت الأسرة ذات مستوى بسيط و تعطي أهمية و قيمة للثقافة و التعليم،فسوف يحصل التلميذ على نتائج مرضية في الدراسة،أما إذا كانت الأسرة ذات مستوى تعليمي ضعيف أو منعدم و لا تعطي أهمية و قيمة للثقافة والتعليم،وبالتالي يؤثر ذلك سلبا على التحصيل المدرسي للتلميذ ،أما إذا كان المستوى التعليمي للأسرة مرتفع و يعطي قيمة للثقافة ، فهذا يـــؤثر إيجابا على التحصيل المدرسي للتلميذ،ويمنحه خلال مؤشرات المستوى التعليمي للوالدين(توفير ظروف ثقافيـــة مناسبة،ترغيب الأبناء في حب التعلم و العلم ،ومساعدة الأبناء في المراجعة و انجاز الواجبات المنزلية)،و تـــوفير المادة الثقافية (كتب و صحف....ومن وسائل إعلام مختلفة منها السمعية و البصرية،جو ثقافي في البيت حر و غني مع التدخل من أجل النصح و التوجيه و النقاش)

-**الجو الأسري أو العلاقات الأسرية:**"إن جو الأسرة يعد من أهم أسباب التخلف الدراسي فقد يؤدي العراك بين الأبوين و تحريض بعض الأطفال من طرف الأم أو الأب ضد الطرف الآخر،و الإهمال و التدليل و القمع المستمر لرغبات الطفل إلى تأثير على تحصيله الدراسي بل يلقي بـــه ذلك في أحضان الجنح والانحراف"[1]،وعلاقة

[1] رحمة صادقي ، علاقة الذاكرة النشيطة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة أساسي ، دراسة ميدانية تمنراست ،جامعة الجزائر ،2005-2006 . ص 35.

الأبناء بوالديهم أو الكبار الذين يحيطون بهم قد تبدو متعارضة و متناقضة لأنه من ناحيـــة يذكر الأطفال أنهم يودون أن يتخلصوا من سيطرة آبائهم و أمهاتهم،ومن ناحية أخرى نجدهم يعـــبرون عـــن حاجاتهم إلى التوجيه و الإرشاد من أوليائهم أو من مربيهم،وفي الواقع أنهم يريدون الأمرين معا في نفس الوقت فأغلب المشاكل التي يواجهها الطفل المراهق في حياته المدرسية "ترجع لسوء العلاقات الموجهة في الأســـرة ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهم،وكما نعلم للروابط العائلية أهمية خاصة في تنشئة الأبنـــاء ،فتعـــاون الوالدين و اتفاقهما و الاحتفاظ بالكيان الأسري و خلق جو هادئ في تنشئة الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم،و تعرض الأسرة للطلاق أو الهجر أو الانفصال يعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة و كثرة الغياب و الهروب بكافة ألوانه"

فالظروف المنزلية لها علاقة طردية بالتكيف الاجتماعي المدرسي في جميع مراحله،كما يتعدى تأثيرها إلى مظاهر النمو المختلفة للشخصية،ويمضي البعض إلى جعلها سببا مباشرا في ظهور الصعوبات و المشكلات على صعيد الصحة النفسية،كعيوب الكلام و النطق و العجز في التعبير عن النفس بســـهولة وغيرهـــا مـــن الانحرافـــات النفسية،وهذا كله لانعدام الاستقرار الأسري

إن المدرسة و ما فيها من أساتذة و تلاميذ و مناهج و طرق للأداء التعليمي ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلى تحقيق الوظيفة التعليمية،و المؤسسة المدرسية ليست وحدة

منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام ،فهي المرآة التي تعكس الوجه الحقيقي للمجتمع و حياته النقية،وزيادة على ما تم شرحه فيما يخص المدرسة فيمكن القول هنا أن المدرسة بمساهمتها في تكوين شخصية الطفل من خلال احتكاكه بالوسط المدرسي الذي يقصد به المنظومة التربوية،ككل من الأساتذة والعمال و الإداريين وغيرهم،وتكوين علاقات اجتماعيـــة بـــين أفـــراد مجتمعـــه المدرسي،فإن كان جو هذا المجتمع المدرسي يسوده الود و المحبة و روح التعاون كان لذلك أثر كبير على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ وعكس ذلك يجعلنا أمام أشكال من الإخفاق في المردود و المستوى الدراسي،بمعنى أن ضعف التحصيل الدراسي لا يرجع للعوامل الشخصية و الأسرية فقط بل للمدرسة أيضا نصيب ولعل أهم هذه العوامل ما يلي :

أ-المناهج و البرامج الدراسية :المنهاج عبارة عن "مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكـــوين المعلـــم ويتضمن الأهداف و الأدوات و الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين[1]"،ولكي تحقق المناهج التعليمية و البرامج المدرسية وظائفها يراعى أن تنمو نمو يقابل قدرات و رغبات التلاميذ مع احتياجات المجتمع كلما حقق التعليم وظائفه الاجتماعية، وهذا من أجل انتهاج الأسلوب الصحيح في العليمة التربوية وذلك يأخذ بالاعتبار عند إعداده الأمور الآتية : [2]

[1] منصوري الصديق ،العلاقات الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة تطبيقية المركز الجامعي ورقلة ،1997-1998 ،ص28.

[2] المرجع نفسه ، ص 26.

-تحديد قائمة الأولويات التي تقوم على المنظومة التربوية وذلك بتحديد الأسس التي يعتمد عليها التكـــوين والقيم المراد غرسها في التلاميذ.

-المعرفة الشاملة بالوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه التلميذ،و أن يحلل الوسط الاجتماعي الذي سوف يعمل فيه هؤلاء.

-تصور المشاكل التي تعيق التكوين كالمشاكل المادية و البشرية و التشريعية حتى يتمكن تخطيطها بسهولة .

مع العلم أن للمناهج امتداد في جميع المراحل التعليمية،لأن رسم الأهداف بين المراحل التعليمية ضروري جـــدا في عملية التحصيل الدراسي فهو حلقة مستمرة ومتواصلة،و هذا ما جعل البلاد المتقدمة على ربط المنظومـــة التعليمية في مختلف مراحلها بطريقة ديناميكية مرنة بحيث لا يحدث أي إصلاح أو تغيير في مرحلة إلا و تـــردد صداه في المراحل اللاحقة بحيث أي فراغ تفكك بين الأطوار المتتالية للتعليم .

أ -المعلم وطريقة التدريس :

العيوب في طرق التدريس و سيادة الفوضى أو التسليط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلميذ و المعلم و عدم وجود القدوة للتلميذ تلك التي تدفعه للاهتمام بدراسته،فقد ترتبط المـــادة الدراســـية بشـــخص الأستاذ،و من ثم يكون لشخصية الأستاذ و طريقة تدريسه أثرا كبيرا على القدرات الذهنية للتلميذ و نشـــاطه داخل المدرسة"لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى و أكثر تـــأثير من الكتب

الدراسية المقررة"[1]و "وظيفة المعلم لم تعد مقصورة على التعليم،أي توصيل العلم إلى المتعلم،كما يظن بعض الناس،و لكن وظيفتـــه تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية،فالمعلم مرب أولا و قبل كل شيء،و التعليم بمعناه المحدود جزء من عملية التربية ".[2]

فالأستاذ ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب تلاميذه و يجعلهم أكثر تجاوبا و استعداد فهـــو يخلـــق الدافعية للدراسة،في حين قد يكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء تلاميذه بطريقة موضوعية فيستعمل خشونته و صرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوع من الخوف و القلق،أو قد يكون أسلوبه في نقل المعلومات و المعطيات العلمية أو العملية خاليا من كل إثارة أو تشويق ،أولا يأخذ بعين الاعتبار إمكانيـــات المـــتعلمين و قدراتهم و الفروق الفردية،و غير ذلك من الظواهر الأخرى التي يشكل بعضها أو مجموعها عاملا يعرقل السير الطبيعي للنشاط المدرسي عند التلاميذ و يحد من مبادرتهم،بل و من رغبتهم في المساهمة و المشاركة في الدروس و يبعث في نفوسهم الملل ثم كره المدرسة و النفور منها وهذا بدوره سوف يكون عائقا إضافيا يساهم في تدني مستوى تحصيل التلاميذ،"ذلك أن التجارب و البحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح و الإفهام و إشراك التلاميذ في المناقشة و الحوار يمكن التلميذ من فهم موضوعات المادة،وبالتالي يسهل عليه تحصـــيلها والاستفادة منها في حياته الواقعية"،فشخصية التلميذ لا تتأثر بالعوامل الوراثية و الأسرية فقط، بل

[1]ناجح مخلوف ،المعلم في قاعة التدريس ، مكتبة احد ربيع،الزهرة،ص98.
[2]صالح عبد العزيز ،عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس ،مرجع السابق ،ص159.

تساهم فيها العوامل التكوينية المدرسية أيضا ومن بينها طريقة التدريس التي يتعلم بها فهي الوسيلة التي يتعلم بهـــا و يعيـــد إنتاجها،لهذا نجد الكثير من الدراسات الحديثة و المعاصرة في علوم النفس و التربية تجمع على "ضرورة تـــدرج المعلم مع سلم النمو العقلي و النفسي و الجسمي للطفل و إخضاع عملية التحصيل للواقع الاجتماعي و الثقافي الذي يعيشه خارج المدرسة ،أي تطبيق مبدأ التعليم بالعمل الذي لم يعرف في الغرب حتى نشر **جون ديـــوي** كتابيه الموقف التربوي و الطفل و المنهج سنة 1902،وهذا المبدأ يتطلب من المعلم سمات أخلاقية و اجتماعية يتحلى بها و يتردد صداها في كل المؤسسات الاجتماعية"[1]

ولتحسين مستوى التلاميذ الدراسي وجب أن يتوفر في المعلم جملة من الشروط وهي :

-المستوى الثقافي للمعلم أي مستوى إيصال المعلومات و الفهم و الشرح للتلميذ،فكلما كان المستوى الثقافي للمعلم عاليا،القدرة على توصيل المعلومات بصورة سهلة و صحيحة .

-المواظبة على الحضور باستمرار تخلق في نفسية التلاميذ المواظبة على الحضور للدراسة بصورة دائمة و مستمرة

-عدم إهماله لمبدأ النشاط التلقائي في التعلم،فمهمته ترغيبهم في الدراسة و إرشادهم إلى أقوم سبله لا الـــتعلم بالنيابة عنهم .

[1] طه فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا العصر، ط3،القاهرة دار المعارف ، 1982.ص 104.

ج -المتعلم أو التلميذ :

التلميذ نفسه يؤثر على تحصيله الدراسي،وهذا في حالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال التلميـــذ الـــذي يكون حضوره للدرس مضطربا فسوف يجد صعوبات في استيعاب دروســـه،و يكـــون تحصـــيله الدراســـي ضعيفا،إضافة إلى أن كثرة تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى بسبب تنقل الأسرة يكون عائقا أمام تتبعه للدروس بسبب تغيير الوسط الدراسي من أساتذة و تلاميذ.

وكذلك يعتبر اهتمام التلميذ بأداء واجباته المدرسية من عوامل التحصيل الدراسي الجيد، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج مواصلة الجهد و المثابرة في الدراسة و العكس صحيح. "ازدحام اليوم المدرسي بالدروس النظرية،و انعدام أوجه النشاط العملي المدرسي،وغياب الأنشطة المدرســـية الهادفة التي تتيح للتلاميذ التعبير عن ذواتهم و اكتشاف مواهبهم بعيدا عن روتين الصف الدراسي"

عامل آخر هو أن ينظر للمتعلم لا كأداة استقبال المعلومات،و إنما كطاقة إنسانية لها احتياجاتها ومشـــاكلها،لتتم عملية التعليم بالصورة الصحيحة،لذلك يحب أن ينظر إليه من جانب رغباته ومشكلاته و أن لديه القدرة على التفكير و التغيير،كما له ذاتيته و إمكانيته الفردية .

حيث نستخلص أن التلميذ المستقر مكانيا مع الأسرة و المبتعد عن التغيب و إهمال الـــدروس، يـــتمكن مـــن استيعاب البرامج الدراسية التي يقدمها الأستاذ وفي الوقت

نفسه يكون تحصيله الدراسي مقبولا،وهذا بصـــرف النظر عن العوامل الأخرى التي تؤثر في تحصيله الدراسي .

4 –مظاهر التحصيل السلبي :

إن عملية التحصيل الدراسي تحدد بمقدار استيعاب التلميذ للمادة الدراسية المقررة في مستوى تعليمي معـــين والتي تقاس عادة بالامتحانات التي تجري في آخر السنة، فيكون تحصيله إما إيجابي أو سلبي فالأول يكون عندما يستوعب التلميذ كل ما يقدم له من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب، أما الثاني فهو عند العكس أي تلميذ لا يستطيع فهم ما يقدم له من طرف الأستاذ و بالتالي سوف يعاني هذا التلميذ من مظاهر التحصيل السلبي و هو كالآتي :

أولا:التأخر الدراسي :"التأخر الدراسي هو عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدراسية" [1]، أي عجز التلميذ على فهم ما يقدم من دروس داخل القسم كما يعرفه **محمد مصطفى زيدان** "بأنـــه مشـــكلة تربويـــة اجتماعية يقع فيها التلميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة و النجاح في المواد الدراسية وقد يكـــون فيهـــا ســـبب الرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة" .[2]

[1]محمد يحي زكرياء،علم النفس،القاهرة،دار الفكر العربي،1983،ص 12.

[2]محمد مصطفى زيدان ،المرجع السابق ،ص 185.

كما يجب أن نشير أن الكثير من المختصين بالمجال التربوي لا يفصلون بين التخلف و التأخر المدرسي ،علـــى اعتبار النتيجة النهائية لكل منهما نفسها ، وهناك من يقول "الفرق بين مختلف و المتأخر دراسيا هو أن المتخلف لا يستطيع في أغلب الأحيان تحسين مستواه و متابعة دراسته بصفة عادية إلا إذ ما أزيل العامل المعوق الـــذي كان السبب في تخلفه الدراسي" [1]وهو في الغالب يكون نتيجة ضعف القدرة العقلية ونجد هـــذه الحـــالات في السنوات الأولى من المراحل التعليمية ،بينما التأخر الدراسي فإنه يمكن استدراكه و تحسين المستوى وهذا مـــا نجده في المستوى الجامعي ،ففي المتأخر يوجه إلى الدورة الشاملة أو الاستدراكية للالتحاق بأقرانه .

ثانيا:الرسوب الدراسي : "ظاهرة التسرب المدرسي ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط و إنما هـــي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباته لكن الاختلاف في درجة حدتها و انعكاساتها"[2]، و التسرب المدرسي حسب اليونسكو يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها ،إما لأنهم ينقطعون عنها نهائيا أو لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة و بعبارة أدق فهو عبارة عن الفرق بين عدد التلاميذ الذين يباشـــرون دراستهم وعدد أولئك الذين ينهونها في الآجال المحددة .

فيما يخص الجزائر هناك ثلاث فئات:

---

[1] المرجع نفسه ،ص 185.

[2] عائشة بلعنترة ،حبيبة بوكرتوتة سلسلة موعدك التربوي ،وزارة التربية الوطنية ،المركز الوطني لوثائق التربوية ن2001،ص9.

الفئة الأولى : وهم الذين تخلوا عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل سن 16 سنة خاصة الإناث في الوسط الريفي .

الفئة الثانية :وهم المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة قبل سن 16 سنة بسبب نتائجهم الضعيفة .

الفئة الثالثة :و تشمل جميع المستويات للذين ينقطعون لأسباب مادية .

وقد بذلت الجزائر جهودا كبيرة من أجل ضمان الحد الأدنى من التعليم لكل مواطن،إلا أن مسـيرة التعلـيم بالنسبة للمتمدرسين ظلت تعترضها جملة من العراقيل و العقبات التي تحول دون حصولهم على مستوى تعليمي يؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية،و لم تفلح السياسة التربوية الراهنة في التخفيف من حجم المتسربين و الراسبين الذين تلفظهم المؤسسات التربوية سنويا .

و الرسوب الدراسي يمثل معضلة تربوية كبيرة ،لأنه يحول دون تطور أداء المنظومة التربوية ، خصوصا في العالم القروي ،و يحدث نزيفا كبيرا في الموارد المادية و البشرية ،و يؤثر سلبا على مردوديتها الداخلية .

وعليه فإن الامتحانات من أهم مقاييس التحصيل الدراسي التي يجريها الأستاذ للتلميذ من أجل تقييمه و تقويم ما أخذه من خبرات و مهارات أثناء العملية التعليمية و يعتمد تدريس التلاميذ في مرحلة المتوسطة على طريقة الامتحانات أكثر لتحديد مدى

استيعاب التلاميذ للدروس وقدراتهم علـــى توظيـــف قـــدراتهم و ملكـــاتهم العقلية أكثر من غيرها .

5 –جهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي :

قد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الاتصال بالمدرسة و هم يرفضون مناقشة مشـــكلات أبنـــائهم ويمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم و أسبابها تخص الأسرة وحدها،فلا يشاركون المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، رغم أن أبنائهم قد يرون عجز الأسرة الواضح في ذلك خاصة إذا توفرت العوامل المؤثرة في التحصيل كما ذكرنا سابقا ،وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك و أن تكون ســـببا في عـــدم استفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم من المدرسة أو الهيئات المختصة إن وجدت و الحقيقة أن نمـــو الأبناء النمو السليم و تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة ليست مسؤولية المدرسة فحسب و إنما هي مسؤولية تشترك فيها الأسرة و المدرسة معا، حيث يمكن تقديم المساعدة للأسرة منذ اكتشاف ضعف التحصـــيل عنـــد التلميذ ويمكن أن تتقدم الأسرة للمدرسة فتجد عندها الدعم المعنوي و التخصصي للقيام بهذه المهمة ويمكـــن وضع الكثير من البرامج الداعمة التي تعتمد على التعاون بين الأسرة و المدرسة و يكون بعضها خاصا بالأسرة و بعضها خاصا بالمدرسة وبعضها مشتركا بين الاثنين .

و لا يمكن لأي برنامج تربوي سليم أن يغفل الدور الايجابي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدراسية،فالأسرة هي المسؤول الرئيسي أولا و آخرا عن تنشئة أبنائها و تربيتهم تربية سليمة، و هي التي تؤثر بشكل أو بآخر على مستوى نتائجهم الدراسية سلبا أو إيجابا ،كما أنها قد تكون سببا للمشكلة ، فمثلا عندما يكون ضعف التحصيل الدراسي واضحا يمكن البدء بالمساعدة فورا.

وتتمثل الجهود الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة في معالجة مشاكل أبنائها فيما يلي :

*السعي للاتصال المستمر مع المدرسة و تزويدها بالمعلومات اللازمة عن مستوى الأبناء الدراسي وسلوكياتهم و مشاكلهم و إيلاء الأهمية لضرورة تبادل الرأي و التنسيق معها بشأن طرق التعامل مع الأبنـــاء في المواقـــف الطارئة و الصعبة .

*العمل على توفير المناخ الأسري المناسب و السليم لنمو أبنائها النفسي و إشباع حاجاتهم المختلفة و تجنـــب الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل معهم.

*السعي قدر الإمكان للحضور و المشاركة في مجالس أولياء التلاميذ و النشاطات الاجتماعية الـــتي تقيمهـــا المدرسة و التي تتعلق بهذا الشأن.

خلاصة الفصل :

من خـــلال هذا الفصل نستنتج ان التحصيل الدراسي له أهمية قصوى لتحديد المستوى التعليمي لدى المتعلم . أو هو الدرجة المعبرة عن مدى استيعاب التلميذ للبرنامج الدراسي المقرر له .

إذن هو مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم ما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضن اطار المنهج التربوي المعمول به .

تمهيد الفصل :

إن تقديم أي عمل بحثي علمي ملم بجميع حيثيات الظاهرة متوقف على وضع إطار يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي والمنهجي في الطرح لتبرز أهمية العمل المنهجي الميداني الذي يعمل الباحث وفقه ، لدراسة موضوع " المقاربة بالكفاءة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي " تم الإعتماد على منهج علمي معين الذي تطلب بدوره عدد من الأدوات لجمع البيانات من الميدان وبناء الجداول وعرض وتحليل البيانات.

1- الإجراءات المتبعة

1-1- منهج الدراسة

" يعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة "[1]، ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم وتبعا لما تم التطرق إليه فإن المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي ودراستنا تقع ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير الكثير من الحقائق السوسيولوجية والعلمية والمستنبطة من واقع آني اجتماعي وعليه تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف .

إن الوصول إلى حقائق علمية سليمة ودقيقة يعتمد على مجموعة من الطرق والقواعد التي يستعين بها الباحث من خلال قيامه بالبحث ويعد الجانب المنهجي من اهم الجوانب في البحث حيث انه يشتمل على الطريقة التي من خلالها يتوصل الباحث إلى نتائج علمية مدروسة ، وعليه أن يتصور بحثه في الوسائل التي يستعملها في كل مرحلة من مراحلها والمقصود هنا هو المنهجية وانطلاقا من كون العلم في تطور دائم .

[1] عمار بوحوش ومحمد الذنيبات : مناهج البحث العلمي وطرف إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 1993 ، ص 12

فالمنهج الوصفي يتعلق بطبيعة الدراسة الزمت علينا الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث والدراسة الوصفية التي تهدف بشكل عام إلى تحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص مضمونها .

إضافة إلى اعتماد طريقة التحليل الإحصائي التي تمثلت في تفريغ البيانات سواء في جداول بسيطة أو مركبة مع الاعتماد على حساب التكرارات والنسب المئوية .

2-2 مجالات الدراسة :

2-2-1 المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في مختلف المؤسسات التربوية –متوسطات سالي – الموجودة برقان ولاية أدرار وعددها أربع مؤسسات

2-2-2 المجال الزماني :

دامت الدراسة الميدانية بمجتمع البحث مدة أسبوع واحد بعد موافقة أفراد العينة لإجرائنا الدراسة قمنا بالذهاب إلى المؤسسة ومقابلتهم وتوزيع الاستمارة عليهم.

2-3- المجال البشري للدراسة :

2-3-1-مجتمع الدراسة:

بالنسبة لمجتمع الدراسة المتعلق بدراستنا هذه فيتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط وأساتذتهم لمتوسطات بلدية سالي دائر رقان ولاية ادرار.

2-3-2 أدوات جمع البيانات : تم الاعتماد على جملة من الأدوات وفق لطبيعة الدراسة وهي :

أ- **الإستبيان** : وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع مشكلة أو موقف معين [1]

ب- **المقابلة** : تحتل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث الاجتماعي وذلك لكونها تعد من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا نظرا لمميزاتها ومرونتها إضافة إلى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته وتعرف المقابلة " وسيلة تقوم على حوار وحديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث "[2]

2-3-2عينة الدراسة:

لقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ وأساتذة التعليم المتوسط وبالتحديد السنة الرابعة من التعليم المتوسط حيث تم اعتماد توزيع 80 استبيان على التلاميذ و 17 مقابلة مع الاساتذة على مستوى المتوسطات المحددة وقد تم استرجاع 50 استبيان تم الاعتماد عليها في التحليل .

أداة الدراسة :اقتضى البحث استخدام اداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيان حيث تكونت هذه الأخيرة من 30 سؤال وكان جلها في صيغة مبسطه لصغر سن عينة الدراسة والمتمثلة في التلاميذ وقد تم توزيع هذه الاستبيانات داخل الأقسام في متوسطات البلدية ومقابله الأستاذ المدرس داخل القسم.

صدق الإستمارة : تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين وغيرهم في التعليم وكان عددهم أربعة.

1-الدكتور فاتحي عبد النبي (أستاذ بقسم علم الاجتماع جامعة ادرار).

[1] عبد الوهاب ابراهيم ،أسس البحث العلمي ، مكتبة النهضة العربية ، مصر ، ص 21

[2] فضيل دليو وآخرون ، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، قسنطينة ، الجزائر ، منشورات بغدادي ، جامعة منتوري ، 1999 . ص191

2-الدكتور الصادق عثمان(أستاذ بقسم علم الاجتماع جامعة ادرار)

3-الاستاذة ابليله خيرة(أستاذة التعليم المتوسط)

4-الأستاذ موشحانا احمد(أستاذ مكون في التعليم الابتدائي)

5-الأستاذ عبادي عبد الله (أستاذ مكون متقاعد لغة عربيه)

وقد أبدى الأساتذة السابقون الذكر قبولهم ورضاهم عن محتوى الاستبيان ماعدا بعض الملاحظات التي اخذت بعين الاعتبار حيث تم تعديل بعض العبارات وإلغاء البعض.

3- تفريغ البيانات وعرض النتائج

3-1 عرض وتحليل البيانات الشخصية .

جدول رقم 01 يوضح توزيع نسبة الإعادة بين الجنسين

الجنس / الإعادة	نعم		لا		النسبة	
ذكر	6	%60	4	%40	10	%100
أنثى	10	%25	30	%75	40	%100
المجموع	16	%32	34	%68	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة بـــ68% من التلاميذ في مجتمع الدراسة غير معيدين إذ نجد 75% من مجموع الإناث غير معيدات و 25% منهم معيدات هذا من جهة ومن جهة أخرى عند الذكور نجد 60% معيدون و 40% غير معيدون .

نستنتج أن هذا التباين في نسبة الإعادة بين الجنسين يرجع من جهة إلى أن الإناث أكثر إقبالا على المدرسة وانتباه داخل القسم ومن جهة أخرى إلى الفروق الفردية بين الجنسين وكذلك من خلال المقابلات مع الأساتذة نجد أن الذكور أقل تركيز من الإناث داخل القسم

جدول رقم 02 يوضح سن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة
14 سنة	05	%10
15سنة	14	%28
16 سنة	17	%34
17 سنة	10	%20
18سنة	04	%8
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ في سن 16 سنة يساوي 34% نسبة التلاميذ في سن 15 سنة 28% ونسبة التلاميذ الذين سنهم 17 سنة تقدر نسبة 20% ونلاحظ كذلك أن نسبة 10% هي نسبة التلاميذ في سن 14 سنة أما 8% من التلاميذ فتعود إلى التلاميذ الذين سنهم 18 سنة.

من خلال كل هذا يتضح لنا أن التلاميذ يختلف سنهم في السنة الرابعة متوسط وهذا راجع إلى نسبة الإعادة في السنوات التي سبقت وكذلك المعيدين السنة الحالية وهذا دليل على عدم تحقيقهم للكفاءات في السنوات التي تمت فيها الإعادة.

جدول رقم 03 يوضح مكان الدراسة بالنسبة للمبحوثين

مكان الدراسة	التكرار	النسبة
بعيد	31	%62
قريب	19	%38
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول هذا الجدول أن أغلب التلاميذ مكان الدراسة بعيد من مقر السكن حيث يمثلون نسبة 62% ينتقلون بالنقل المدرسي ، والذين هم بالقرب من المدرسة بنسبة 38% ينتقلون إلى المدرسة راجلين .

يتضح من خلال هذا ان المتوسطات موضوعة بطريقة غير مدروسة وهذا ما ينعكس على مردود التلاميذ من خلال الغيابات المتكررة كما ادلى به بعض الأساتذة خلال المقابلة.

جدول رقم 04-أ يوضح المستوى الدراسي لآباء المبحوثين

المستوى	التكرار	النسبة
دون مستوى تعليمي	09	%18
ابتدائي	03	%6
متوسط	19	%38
ثانوي	12	%24
جامعي	07	%14
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 38% لآباء التلاميذ مستواهم متوسط و24% مستواهم ثانوي وتليها نسبة الآباء دون مستوى تعليمي بنسبة 18% ويليها المستوى الجامعي نسبة 14% وفي الأخير المستوى الابتدائي بنسبة 6% وهذا أن يكون له علاقة بالمحيط الذي كان يسود الأسر في تلك الفترة التي كان يدرسون فيها الآباء من قلة المدارس والتسرب والحالات العائلية ,وهذا قد يؤثر على التلاميذ بصوره سلبيه في متابعتهم وكذلك مساعدتهم في واجباتهم المنزلية .

الجدول رقم 04–ب يوضح المستوى الدراسي لأمهات المبحوثين

المستوى	التكرار	النسبة
دون مستوى تعليمي	33	%66
ابتدائي	01	%2
متوسط	03	%6
ثانوي	09	%18
جامعي	04	%8
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأمهات دون المستوى التعليمي يمثل 66% وتليها نسبة 18% لهم مستوى ثانوي ونسبة 6% لهم مستوى متوسط كما أن نسبة 8% أمهاتهم جامعيات وأخيرا 2% لهم مستوى الابتدائي ومن الملاحظ في هذه النسب أن أمهات المبحوثين كانوا ضحية المجتمع الذي كان لا يسمح للمرأة أن تكمل دراستها وهذا ما اتضح في النسب المئوية وهو ما يمكنه ان ينعكس على التلميذ بالخصوص في المتابعه المنزليه اذا كان الاب كذلك مع الام في المستوى التعليمي .

جدول رقم 5-أ يوضح لنا مهنة آباء المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة
دون عمل	12	%24
عامل	20	%40
موظف	18	%36
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 40% من آباء المبحوثين عمال في أعمال بسيطة ونسبة 36% موظفين في وظائف مختلفة أما نسبة 24% بطالة ليس لهم عمل قار يضمن لهم توفير متطلبات التلاميذ .

نستنتج من هذا إن معظم أبا المبحوثين ليس باستطاعتهم توفير الوسائل البيداغوجية في المنزل لان جلهم في أعمال بسيطة وغير قارة وهذا مايو ثر على بلوغ غايات التدريس بهذه ألطريقه وهي التدريس بالكفاءات.

جدول رقم 5–ب يوضح لنا مهنة أمهات المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة
بطالة	44	%88
عاملة	3	%6
موظفة	3	%6
المجموع	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أمهات المبحوثين جلهم ليس لهم وظيفة أو عمل وهذا بنسبة 88% وهذا راجع إلى المجتمع الذي ينتمي له أمهات المبحوثين الذي لا يسمح للمرأة العمل ونسبة 6% عاملة في الفلاحة وكذلك في الو رشات وعقود ما قبل التشغيل ونسبة 6% موظفات في قطاع التربية .

يتضح من هذا حتى الأمهات ليس لهم عمل لأعانه أزواجهن في مواكبه هذه ألطريقه ومتطلباتها.

3-2 عرض وتحليل الفرضية الأولى

جدول رقم 06 يوضح إرشادات الأستاذ في الموضوع

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	%58
لا	02	%4
أحيانا	19	%38
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ بنسبة 58% أن الأستاذ يوجههم ويرشدهم في الموضوع كما أن نسبة 38% يرون أن الأستاذ يعمل معهم هذه الطريقة أحيانا فقط أما نسبة 4% ينفون استعمال هذه الطريقة الإرشادية للمعلومات وكذلك التوجيه السليم للرصيد العلمي للتلاميذ وهذا ما يوضح استعمال بعض الأساتذة لطريقة القديمة وهي التدريس بالأهداف وعدم ترك الفرصة للتلاميذ بالمشاركة في الموضوع لإبراز ما هرتهم وقدراتهم ,لان الأستاذ هنا يكون مرشدا او موجها فقط.

جدول رقم 07 يوضح وجود أسئلة في آخر كل حصة لمعرفة الكفاءة الختامية

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	16	%32
أحيانا	28	%56
أبدا	06	%12
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 56% من التلاميذ يرون أن الأساتذة يقومون بطرح الأسئلة في آخر كل حصة أحيانا فقط وهذا ما يؤدي إلى عدم الوصول إلى التلاميذ وكذلك تحقيق الكفاءة الختامية من طرف الأستاذ كما أن نسبة 32% من التلاميذ يرون أن الأساتذة يطرحون الأسئلة في آخر الحصة وهو ما يثبت الكفاءة الختامية للدرس او الموضوع ، أما 12% ينفون استعمال هذه الطريقة من طرف الأساتذة .

نستنتج من خلال هذا إن الكفاءة الختامية للدرس لا تطبق فيها أساليب التدريس بالكفاءات لان من الضروري اختبار الوصول إلى الكفاءة الختامية في كل حصة لمعرفة إن كان التلاميذ قد اكتشفوا الكفاءة المستهدفة والأستاذ يتضح له الوصول إليها.

جدول رقم 08 يوضح تقييم الأستاذ في القسم

الإجابة	التكرار	النسبة
تمارين	25	%50
فروض	12	%24
أسئلة شفوية	13	%26
أسلوب آخر	00	%00
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 50% من التلاميذ تقييمهم من طرف الأستاذ يكون عن طريق التمارين في القسم و26% من التلاميذ تقييمهم يكون عن طريق طرح الأسئلة الشفوية من طرف الأساتذة ، وبنسبة متقاربة 24% عن طريق الفروض التي تكون ورقة مزدوجة ومحروسة وعدم وجود أسلوب آخر ينهجه الأساتذة .

من خلال هذا يتضح لنا أن الأساتذة يستخدمون التقييم حسب طريق التدريس بالكفاءة وهذا وهذا الاختلاف طريقة للتقييم لدى كل أستاذ واحترام كفاءة كل تلميذ شفويا وكتابيا .بالإضافة أن الأساتذة يتبعون هذا النوع من التقويم لأنه يريد من خبرة المتعلم وفي تكثيف جهودهم وهذا ما يدل على اهتمام الأساتذة الكبير بتلاميذهم حتى يحسنون نوعية أدائهم داخل القسم وكذلك يتعودون على الامتحانات النهائية وهذا ما يلزم الأستاذ بان يحترم الكفاءات التلاميذ باختلاف أنواعها لأخذ كل ذي حقا حقه وهذا ما تسعى له طريقة التدريس بالكفاءات داخل القسم .

جدول رقم 09 يوضح استخدام الأساتذة للوسائل البيداغوجية

الإجابة	التكرار	النسبة
الحاسوب	16	%32
العارض	28	%56
آخر يذكر	06	%12
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 56% من التلاميذ يصرحون أن الأساتذة يستخدمون العرض كوسيلة توضيحية للدرس أما نسبة 32% منهم يرون أن الأساتذة يستخدمون الحاسوب فقط كوسيلة في توضيح الدرس و 12% من التلاميذ يرون أن الأساتذة يستخدمون السبورة وكذلك وسائل توضيحية أخرى كالوسائل المخبرية في المواد العلمية والمسجل في المواد الأدبية .

نستنتج أن للوسائل البيداغوجية دورا هاما في طريقة التدريس بالكفاءات وهذا لاستخراج الطاقات الكامنة في التلاميذ وتقريب الفهم لهم وهو ما نلاحظ تفاوت استخدامها من طرف الاساتذه واختلاف تواجدها من مدرسة لأخرى وكذلك هناك نقص فيها في المدارس تجد بالمدرسة جاز واحد فقط مثل العارض وكذلك عدم توفر أجهزة الحاسوب بشكل كافي وغياب ربطها بالانترانت كما وضحه الكثير من الاساتذه في المقابلة وهذا يوثر على فعاليه الأستاذ في التدريس بهذه الطريقة.

الجدول رقم 10 يوضح وجود وسائل تعليمية في المدرسة

الإجابة	التكرار	النسبة
أجهزة الحاسوب	18	%36
مكتبه	28	%60
لايوجد	06	%4
اخرى	/	/
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% من التلاميذ يقرون بوجود مكتبه داخل المدرسة ويعتمدون عليها أما 36% منهم اجاباتهم توضح جود أجهزة الحاسوب ويعتمدون عليها في فهم الدرس ، و 4% من التلاميذ ينفون وجود وسائل تعليمية وهذا ما يدل على إهمال هذه الفئة للوسائل التعليمية .

نستنتج ان المدارس جلها بها وسائل تعليمية متوفرة للتلاميذ للمساهمة في إثراء الرصيد الفكري وكذلك لتوفير الجو الدراسي والقيام بالأبحاث والمراجعة وقت الفراغ داخل المدرسة ,وكما وضح الأساتذة رغم قلتها لكن كل تلميذ بإمكانه استعمالها وقت فراغه داخل المدرسة وقت الدوام وهذا ما يتيح الفرصة لمواكبة طريقة التدريس بالكفاءة وتفاعل مع الأستاذ في القسم لتحصيل ايجابي.

الجدول رقم 11 يوضح من أين تؤخذ الواجبات المنزلية

الإجابة	التكرار	النسبة
الكتاب المدرسي	33	%66
موقع الوزارة	14	%28
وسيلة أخرى	03	%06
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم إجابات التلاميذ عن الواجبات المنزلية المقدمة من طرف الأستاذ تعتمد على الكتاب المدرسي بنسبة 66% ، أما عن موقع الوزارة فكانت الإجابات بنسبة 28 % ووسائل أخرى تكاد تنعدم بنسبة 6% وهذا راجع إلى وجود بعض التمارين من الأنترنات وكذلك بعض التمارين المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما عبرت عنه هذه الفئة الأخيرة .

من خلال هذا التباين يتضح لنا ان اعتماد الأساتذة على الكتب راجع الى عدم اطلاع بعض الأساتذة على الوسائل الأخرى كذلك عدم التحكم في جهاز الحاسوب وهذا من خلال بعض الاراء المقدمة في المقابلة رغم صغر سنهم وحداثة توظيفهم في القطاع هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم ربط قاعات الأساتذة بالأنترنت وكذلك شح التمارين في الموقع الوزارية وعدم تحينها من طرف الوزارة وهذا ما يجعل الأساتذة والتلاميذ حبيس الكتاب المدرسي وهو ما يبقي الأساتذة في دوامة إعادة التمارين المهضومة وهو ما يؤثر بالسلب على كفاءة التلاميذ الذين يبحثون عن المعلومات من اتجاهات مختلفة.

الجدول رقم 12 يوضح الاستفادة من حصص المعالجة البيداغوجية

البيانات		التكرار	النسبة	
نعم	مفيدة	22	%44	
	حسب الأستاذ	07	%14	
	قلة التلاميذ	11	%22	
لا	لا توجد	03	%6	
	حب الخروج	05	%10	
	الحصة في آخر الدوام	02	%4	
المجموع		**50**	%100	

من خلال الجدول يتضح لنا نسبة 80% من التلاميذ يستفيدون من حصة المعالجة ، و44% منهم يرونها مفيد لهم ، و22% منهم يحضرون لها لأن عدد التلاميذ يكون قليل ويجدون فيها من هو في مستواهم ، و14% حسب اختيار الأستاذ لهم لحضور حصة المعالجة كما نجد ان 20% منهم لا يستفيدون من حصة المعالجة ، 10% منهم يفضلون الخروج وعدم الحضور إلى هده الحصة ، و06% منهم ينفون وجود هذه الحصص أما 04% لا يحضرون الحصة لأن الحصة دائما تبرمج في آخر الدوام .

من هذا نستنتج أن مثل هذه الحصة وضعت لمعالجة بعض المشاكل التي يمكن ان تعترض التلاميذ في الدوام ويمكن ان تعوض النقص في الكفاءة وتعمل على تقريب الفهم لمعظم التلاميذ .

الجدول رقم 13 يوضح أسلوب إلقاء الدرس وتفعيل الأعمال الجماعية

أسلوب الإلقاء / الأعمال الجماعية	المناقشة		طرح الأسئلة		المجموع	
نعم	7	%30.44	16	%69.56	16	%100
لا	1	%20	1	%80	1	%100
أحيانا	12	%55	10	%45	10	%100
	20	%40	30	%60	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% من التلاميذ أن الأسلوب الذي يتعامل به بعض الأساتذة في إلقاء الدرس وهو طرح الأسئلة إذ نجد أن 80% ينفون استعمال هذه الفئة من الأساتذة طريقة الأعمال الجماعية أو ما يسمى في المقاربة بالكفاءة التعليم التعاوني كما أن نسبة 40% منهم يرون أن فئة من الأساتذة يستخدمون أسلوب المناقشة بينهم إذ نجد أن نسبة 55% من التلاميذ أن الأعمال الجماعية داخل القسم أحيانا فقط تعمل .

من خلال هذا التباين نستنتج أن التعليم التعاوني وكذلك المحاكاة تستعمل من طرف الأساتذة بشكل متباين وهذا راجع إلى عدة عوامل منها ما أدلى به بعض الأساتذة في المقابلة وهو عدم التكوين عن هذه الطريقة وكذلك الفروق الفردية للتلاميذ وعامل البيئة الاجتماعية ، وهذا ما ينقص دور الأستاذ في تفعيل طريقة المقاربة بالكفاءات .

3-3 عرض وتحليل الفرضية الثانية

الجدول رقم14 يوضح أسباب الصعوبة في فهم الدرس

الإجابة	التكرار	النسبة
طريقة الأستاذ	27	%54
غياب الوسائل البيداغوجية	23	%46
أخرى	/	/
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول إن نسبة 54% من التلاميذ يرجع سبب الصعوبات في فهم الدرس لطريقة الأستاذ ويرجع ذلك كما أدلى الأساتذة أنهم لم يتلقوا تكوين عن طريقة التدريس بالكفاءة وطرق التدريس بشكل عام ،أما نسبة 46% منهم من يرجعون الأسباب إلى غياب الوسائل البيداغوجية وهذا ما أكد عليه الأساتذة من خلال المقابلة معهم .

نستنتج من خلال هذا ان فهم طريقة التدريس بالكفاءات تختلف من أستاذ إلى أستاذ أخر وهذا راجع إلى عدم التنسيق في الفهم وغياب الدور الحقيقي للفريق التربوي عبر المؤسسات لتعميم الطريقة على الأساتذة وهذا ما يكون له الأثر على تحصيل التلاميذ.

الجدول رقم 15 يوضح المساعد في المراجعة

الاجابة	التكرار	النسبة
الأولياء	08	%16
الإخوة	11	%22
الزملاء	19	%38
الاعتماد على النفس	12	%24
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول ان نسبة 38% من التلاميذ يعتمدون على زملائهم في مساعدتهم لهم في المراجعة وهذا راجع إلى اعتماده على الطريقة الجماعية في المراجعة وكذلك التلميذ يمكن ان يناقش ويحل الواجبات المنزلية مع زملائهم أكثر من الآخرين أما نسبة 24% منهم يعتمدون على أنفسهم في المراجعة وهذا راجع إلى استيعابهم لدروسهم وكذلك يمكن ان تكون هذه الفئة ينتابها الخجل والخوف وهذا ما أكد عليه بعض الأساتذة عند تطبيقهم لطريقة التعليم التعاوني داخل القسم ،أما نسبة 22% يعتمدون في المراجعة على إخوانهم لمساعدتهم أما بنسبة أقل طلب المساعدة من الأولياء وهذا ما عبر عنه بعض التلاميذ بنسبة 16% .

الجدول رقم 16 يوضح الاستعانة بالكتب أثناء المراجعة وأنواعها

الاجابة		التكرار	النسبة المئوية
لا		08	%16
نعم	حوليات	20	%40
	مراجع وفق المناهج الوزارية	14	%28
	الانترنات	8	%16
المجموع		50	%100

من خلال الجدول يتضح لنا ان نسبة 84% من التلاميذ يستعينون بالكتب أثناء المراجعة وهو ما ينمي قدرات ومهارات التلاميذ المعرفية وهذا راجع إلى تنوع استعمال هذه الكتب وهو ما عبر عنه التلاميذ بنسبة 40% منهم يستعمل الحوليات ، و28% يستعملون مراجع وفق المناهج الوزارية لأن بهم مجموعة من التمارين التي تساعد على الحصول على مجموعة من الحلول بطرق مختلفة ، أما 16% منهم يستعينون بالانترنت كوسيلة للمساعدة أثناء المراجعة في حين أن نسبة 16% لا يعتمدون على الكتب أثناء المراجعة وهذا ما يؤثر بالسلب على هذه الفئة من التلاميذ وخاصة في طريقة التدريس بالكفاءات .

الجدول رقم 17 يوضح نوع المراجعة التي يعتمدها التلاميذ

نوع المراجعة	التكرار	النسبة
الجماعية	15	%30
الفردية	33	%66
الفردية والجماعية	02	%4
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول ان نسبة 66% من التلاميذ يعتمدون على المراجعة الفردية وهذا راجع أن معظم الأساتذة يقدمون لهم أعمال معظمها فردية أما نسبة 30% منهم يعتمدون على المراجعة الجماعية و4% من التلاميذ يستعملون الطريقتين وهذا يدل على إرشاد التلاميذ لأسلوب التعاونية التي تستند على طريقة التدريس بالكفاءات وتعتبر عنصر هاما من عناصرها مغيبة عن أذهان التلاميذ بعدم التوجيه لها من طرف الأساتذة .

الجدول رقم 18 يوضح الرضى على نتائج الفصل الثاني

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ راضين على نتائجهم خلال الفصل الثاني بنسبة 58% ، أما 42% من التلاميذ غير راضون عن طريقة التقويم وكذلك وضع الأسئلة ويتضح من خلال هذا أن التقويم لازال بطريقة كلاسيكية ولم تطبق طرق التقويم بالتدريس بالكفاءة وهذا ما يجعل التلاميذ غير راضون عن نتائجهم الدراسية .

الجدول رقم 19 يوضح الجدول معدل التلاميذ في الفصل الثاني

النتائج	التكرار	النسبة
دون المتوسط	07	%14
متوسط	30	%60
جيدة	13	%26
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 60% من التلاميذ معدلهم متوسط يتراوح مابين 10 و11 ، أما نسبة 26% منهم نلاحظ من خلال اجابات التلاميذ هم في مستوى جيد ، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول 22 هم راضون عن نتائجهم ، أما نسبة 14% من التلاميذ نتائجهم دون المتوسط وهذا ما عبرت عنه فئة المعيدين تقريبا وهذا ما هو معبر عنه في الجدول 04 .

الجدول رقم 20 يوضح مشاركة التلاميذ داخل القسم

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%40
لا	06	%12
أحيانا	24	%48
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 48% من التلاميذ يشاركون أحيانا داخل القسم فيما نجد أن 40% منهم أجابوا بأنهم يشاركون بصفة عادية داخل القسم أما 12% من التلاميذ لا يشاركون في القسم وهذا راجع إلى الخجل ، ويرجع ذلك الى ضعف في قدراتهم ومهاراتهم المعرفية ، كما يرى الأساتذة أن هذه الطريقة تحرر قدرات التلاميذ الممتازين فقط وهنا تتضح أهمية التدريس بالكفاءة ذلك لأنها تعتبر وسيلة سيكولوجية تتجاوز بعض العوائق النفسية التي تواجه التلميذ في الدراسة وتنعكس عليه بالإيجاب .

الجدول رقم 21 يوضح حرية المناقشة وتبادل المعارف بين التلاميذ

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	13	%26
احيانا	27	%54
نادرا	10	%20
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 54 % من التلاميذ يلاحظون حرية المناقشة وتبادل المعارف بينهم داخل القسم من طرف الأساتذة أحيانا فقط ، أما نسبة 26% منهم يرون أن الأساتذة دائما يمنحوهم هذه الحرية لتكن المحاكاة بينهم سلسة و20% من التلاميذ يرونها نادرة أو منعدمة تماما.

نستنتج من خلال هذا إن حرية المناقشة عند الأساتذة من خلال إجابات التلاميذ تستعمل أحيانا وهذا ما يؤثر على كفاءة التلاميذ وعدم ترك فرصة لتبادل المعارف وتعميم الفائدة للوصول تحصيل دراسي لأنها هنا عملية تأثير وتأثر.

الجدول رقم 22 يوضح تأثير المشاركة بالعدد في القسم

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	08	%16
احيانا	24	%28
أبدا	18	%56
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان التلاميذ بنسبة 56% لا يؤثر الاكتظاظ في مشاركتهم في القسم و 28% منهم يتأثرون بهذا العامل أحيانا و 16% يعتبرونه السبب الأساسي في عدم مشاركتهم داخل القسم .

وتعتبر هذه أحد الصعوبات التي تواجه طريقة التدريس بالكفاءة حسب رأي بعض الأساتذة الذين أجريت معهم المقابلة . لان العيابات تؤثر على كفاءة التلميذ رغم وجود حصص المعالجة التي لأتلقى اهتمام كبير من طرف الأساتذة وهو ما كدت عليه إجابات التلميذ في الجدول 12.

الجدول رقم 23 يوضح درجة الغيابات في القسم

الإجابة	التكرار	النسبة
قليل الغياب	22	%44
كثير الغياب	0	%0
منعدم	28	%56
المجموع	50	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن 56% من إجابات التلاميذ تبين ان غياباتها منعدمة في القسم أما 44% منهم تبين أن نسبة الغياب قليلة وهذا بداعي المرض وكذلك السفر و المناسبات العائلية وعدة أسباب أخرى وغياب النقل في بعض الأحيان عن بعضهم لبعد المسافة على المدرسة ونجد كذلك 16% قليلة الغيابات ويرجعون ذلك إلى إذا كان هناك طارئ فقط . وطريقة التدريس بالكفاءة تتطلب جهد كبير وكذلك نقص في عدد الغياب لأن البرنامج مرتبط ببعضه البعض وكثرة الغيابات يؤدي إلى عدم بلوغ الهدف المرجو منها والوصول إلى الكفاءة الختامية من البرنامج وحصصه .

الجدول 24 يوضح المعدل المحصل عليه اقل من المجهدات المبذولة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 58% من التلاميذ يرون ان المعدل المحصل عليه اقل من المجهدات المبذولة وبنسبه غير بعيدة نلاحظ 42%منهم يرون ان معدلهم وفق مجهداتهم.

من هنا نستنتج ان عملية التقييم تختلف كذلك من أستاذ لأخر وهذا ما يؤثر على تحصيل التلاميذ من جهة ومن جهة أخرى غياب الطريقة الحقيقية في تقيم التلاميذ حسب الكفاءات لان التقويم الحالي كما أدلى الكثير من الأساتذة كلاسيكي وبالأخص عندما تم التخلي على التقويم المستمر في تقيم التلاميذ.

الجدول رقم 25 يوضح صعوبة فهم الدرس وتأثيرها في حل الواجبات

صعوبة فهم الدرس / حل الواجبات	دائما	أحيانا	لاتوجد	المجموع
نعم	1 %2.39	35 %83.33	6 %14.28	42
لا	1 %2.5	5 %62.5	2 %25	8
المجموع	2 %4	40 %80	40 %80	50

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80% من التلاميذ لديهم صعوبة في فهم الدرس نجد من بينهم 83.33% لهم كذلك صعوبات في حل الواجبات وهذا راجع إلى عدم فهم الدروس وهذا ما يؤكد أن الطريقة المستعملة لا تف بالغرض المطلوب للوصول إلى الكفاءة الختامية والوصول إلى تحصيل إيجابي ونجد أن 62.5 من التلاميذ ليست لهم صعوبة في حل الواجبات المنزلية وهذا راجع إلى فهمهم للدروس المقدمة من طرف الأستاذ ، ونلاحظ أيضا أن نسبة 16% منهم أنها لاتوجد لهم صعوبة في فهم الدرس نجد أن 25% منهم ليس لهم صعوبة في حل الواجبات المنزلية و 14.2% منهم لها صعوبة في حل الواجبات المنزلية ، ومن الملاحظ كذلك وبنسبة قليلة 4% من التلاميذ الذين لهم صعوبة دائما في فهم الدرس 2.5% منهم يجدون مشاكل في حل الواجبات المنزلية و 2.39% ليس لهم مشكلة في حل الواجبات المنزلية .

من خلال هذا التباين في اجابات التلاميذ نلاحظ تاثير طريقة الاستاذ في تحصيل التلاميذ وهذا راجع الى عدم تحقيق الكفاءة المستهدفة من طرف الاستاذ في الدرس وهو ما جاء بصفة متباينة في إجابات التلاميذ لعدم فهمهم لدرس وما يتبين ان الكثير من الأساتذة لا يطبقون هذه الطريقة التي يكون فيها المتعلم محور الدراسة

لاستخراج الكفاءة الباطنية لديه وإعطائه فرصة إبراز القدرات والمهارات من خلال هذه الواجبات المقدمة من طرفهم.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا الميدانية لهذا الموضوع اتضحت لنا مجموعة من النتائج للكشف عن واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المتوسطة فمن وجهة نظرنا ومن خلال تعبير التلاميذ على ما يدور داخل القسم لتطبيق المقاربة بالكفاءات وكذلك بعض المقابلات مع الأساتذة فإن بعض الأساتذة لم يدركوا الطريقة جيدا لأنها تتطلب من الأستاذ التخطيط والتحضير والتنفيذ والتقويم وهذا ما تتطلبه وضعية كل نشاط ومن خلال الفرضيات أظهرت النتائج التالية : فيما يخص دور الأستاذ في تفعيل طريقة المقاربة بالكفاءة ، اتضح لدينا من خلال الأبعاد والمؤشرات أن الأستاذ يوجه ويرشد التلاميذ كما تقتضيه المقاربة بالكفاءة بوجه عام ولكن هناك بعض الأساتذة – كما اتضح لنا في المقابلة – لا يدركون الدور الأساسي في إعطاء المتعلم الحق في التعبير عن ملكته الفكرية .وذا ما أكدته إجابات التلاميذ بصفة متباينة في الجدول **رقم (06)** أما في ما يخص الأسلوب فنجد أن الأساتذة لا يزالون يستعملون طريقة التدريس الكلاسيكية وهي التلقين فقط ولا يولون اهتمام كبير لطريقة التعلم التعاوني بشكل حقيقي وهذا ما عبر عنه المبحوثين في الجدول **رقم (13)** رغم أن فئة كبيرة من الأساتذة تترك المجال لهذا الأخير ولكن ليس بالكيفية المطلوبة ، كما أن بعض الأساتذة لا يضعون الكفاءة القاعدية للدرس بطريقة واضحة وإجرائية ، أما من ناحية التقويم وجدنا معظم الأساتذة يعتمدون الطريقة القديمة في الجدول رقم (8)وهي طرح الأسئلة والتمارين رغم نجا عتها لأكن لا تقييم الكفاءات باختلافها عند التلاميذ لأنها يجب أن تكون في صالح كل الكفاءات داخل القسم ، و من الملاحظ كذلك استخدام الأساتذة واستعانتهم ببعض الوسائل البيداغوجية مثل العارض والحاسوب وبعض الوسائل الأخرى ،لكنه بشكل متباين ولا يرقى إلى مستوى التدريس بالكفاءات.

كما أن حصص المعالجة البيداغوجية يستفيد منها مجموعة من التلاميذ لكن الكثير من الأساتذة لا يولونها اهتمام لاستدراك ما لم يدرك في الحصة وتقارب بين الكفاءات لان هناك من كان غائب ويعاني ظروف لم يحقق الكفاءة يستدرك ذالك وتعالج بها الكفاءات السابقة .

وما اتضح كذلك من تأثير للمقاربة بالكفاءة على التحصيل الدراسي التي بينت النتائج أن لكل واحد دور في إهمال هذه الطريقة وجدنا أن التلاميذ تواجههم صعوبات في تحضير الواجبات وكذلك فهم الدرس وهذا ما يؤثر سلبا على الكفاءة المستهدفة من خلال الدرس ومن ثم تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وهذا راجع لعدم تطبيق طريقة التدريس بالكفاءة بشكل جيد وإعطاء الفرصة للمهارات والكفاءات لكي تعبر عن نفسها وهذا ما عبر عنه في الجداول (16–17) وهذا لغياب الطريقة السلسة وكذلك انعدام الوسائل البيداغوجية التي يمكن ان تزيد من استقطاب وإحياء الفروق الفردية لدى التلاميذ ، كما أنه تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن للجانب الأسري وجماعة الرفاق دور في تحصيل التلاميذ على عكس ما تبين لنا أن هناك تقصير في هذا الجانب من الأخوة والأولياء (الجدول 18) والسبب يرجع إلى غياب الحوار بين التلاميذ وأسرهم وكذلك المستوى العلمي والثقافي للوالدين كما أن هناك توفر للرصيد الثقافي والعلمي من خلال المكتبة ، ولكن رغم ذلك نجد عدم الاستغلال الجيد الأمثل لهذا الكنز الوفير ، إضافة إلى أن المراجعة الجماعية لدى التلاميذ قليلة وهذا أثر وبشكل كبير على التحصيل وهذا راجع إلى أن التوجيه ضعيف من طرف الأساتذة لمثل هذه الطريقة التي تساهم في التعاون بين التلاميذ وهذا ما اتضح في نتائج التلاميذ في الفصل الثاني من خلال ما تبين في الجدول (23) ، وكذلك مشاركة التلاميذ داخل القسم غير مفعلة لغياب التحفيز والدعم المعنوي من طرف الأساتذة .

في الأخير أن ممارسة المقاربة بالكفاءات لم ترق إلى المستوى المطلوب وأن بعض الأساتذة لم يسايروا اصلاحات المنظومة التربوية وكما تبين لنا أن ممارسة هذة الطريقة كلاسيكية ، مازالت تهتم في جوهرها بإيصال المعرفة لأن التدريس بالكفاءة هو التجسيد الواقعي للمعرفة المكتسبة والمهارات المبينة بالتكوين وتوجيه التلميذ نحو أنشطة ذات دلالة كما أن هذه الطريقة تتطلب من الأساتذة تحسين معارفهم وقدراتهم واستخدامهم وتوظيفهم للطرائق والوسائل التي تنسجم مع عناصر التجديد في المناهج .

خاتمة :

من خلال هذا البحث تم التعرف على طريقة التدريس بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا راجع لمجموعة من المشاكل والعراقيل من بينها ضعف تكوين الأساتذة عن هذه الطريقة وكذلك قلة المكتسبات القبلية لدى التلاميذ وكذلك ضعف المستوى التعليمي لأوليائهم وهذا ما اتضح من خلال المؤشرات الميدانية في البحث .

وكذلك وقفنا على جوانب عدة في طريقة التدريس المقاربة بالكفاءات هذا من جهة ، ومن جهة أخرى حاولنا معرفة مدى علاقتها بالتحصيل الدراسي وهذا من خلال الفرضيات التي تم اختيارها ومن ثم اختيار لهذا الموضوع نظرا لأهميته البالغة بصفة عامة ونظرا لحاجتنا الماسة إليه داخل مؤسساتنا التعليمية بصفة خاصة وما يمكن استخلاصه من الدراسة التي قمنا بها في جانبها النظري والتطبيقي (الميداني) أن للمقاربة بالكفاءات دورا كبير وفعال في تحسين كفاية داخل القسم وهذا يكون من خلال تفاعل أطراف العملية التعليمية .

ومن خلال دراستنا هذه التي اعتمدنا فيها التدريس بالكفاءة والتحصيل الدراسي فاتحين المجال أمام الابحاث والدراسات الأخرى لنتناول متغيرات اخرى وعينات أكبر ومجتمع أشمل .

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

1- (أحمد العابد ، أحمد مختار عمر، داود عبده) تأليف جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لاروس ، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها ، 15 حريزان (يونيو)،تونس ، 1998 .

2- محمد يعقوب بن محمد ابراهيم الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، القدس للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2009 .

ب- المراجع

1- أبو علام رجاء محمود، نادية محمود شريف،الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية،ط1الكويت،دار القلم،1983.

2- أحمد كمال ، وعدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط . 1972 .

3- الأخضر عواريب,اسماعيل الأعور,التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات ، الملتقى الوطني الأول حول التكوين الكفاءات في التربية, ورقلة 17– 18 جانفي 2011 .

4- بركات خليفة، الاختبارات والمقاييس الطلبية، ج2،ط2،مصر،دار مصر للطباعةن1995.

5- برو محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم ، دار الأمل للطباعة والنشر، والتوزيع ، 2010 .

6- بن جدو محمد الأمين – دور إدارة الكفاءات في تحقيق استراتجية التميز – الجزائر – جامعة سطيف 1

7- بن عودة بن ناصر وآخرون – المقاربة بالكفاءة وضعيات مشكلات وتعلم – دراسات المركز الوطني للبحث في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية (crasc) وهران – الجزائر – 2012

8- حمدان زياد ، التحصيل الدراسي ، دار التربية الحديثة ،صنعاء ، اليمن ، الطبعة الأولى 1996 .

9- سيد خير الله، بحوث نفسية وتربوية ،لبنان ،دار النهضة العربية،1981

10- صالح عبد العزيز ،عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس ،

11- طاهر سعد الله ، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي . ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 د.ط .

12- طه فرج عبد القادر علم النفس وقضايا العصر ط3،القاهرة در المعارف ، 1982.

13- عاطف الصيفي ، المعلم واستراتجيات التعليم الحديث ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولى .

14- عائشة بلعنترة ،حبيبة بوكرتوتة سلسلة موعدك التربوي ،وزارة التربية الوطنية ،المركز الوطني للوثائق التربوية 2001 .

15- عبد الرحمان العيسوي– القياس والتجريب في علم النفس والتربية – دار النهضة العربية – بيروت 1974– د ط –

16- عبد العالي الجسماني،علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية و التربوية ،ط1،بيروت،الدار العربية للعلوم،1994

17- عبد العزيز صالحي، التربية الجديدة، ط7،مصر دار المعرفة.

18- عبد الوهاب ابراهيم : أسس البحث العلمي ، مكتبة النهضة العربية ، مصر ،1998

19- علام صلاح الدين محمود ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الأولى 2000 .

20- عمار بوحوش ، محمد الذنيبات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993 .

21- فاخر عاقل،معجم علم النفس (انجليزي –فرنسي –عربي) ط2،بيروت دار الملايين،1971

22- فاطمة الزهراء بوكرمة ، د حدي اسماعيل ، تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم (وضعية مشكلة ، وضعية إدماج ، وضعية تقويم) الملتقى الوطني الأول حول التكوين بالكفاءات ، التربية – ورقلة ، جانفي 2005

23- لحسن عبد الله نحمد قاد نقوم العملية التكوينية ،في الجامعة ،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية 1998

24- محمد بركا خلية، علم النفس التربوي ،ج1، ط3، الكويت، 1979.

25- محمد مصطفى زيدان ،دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي ،الجزائر ،ديوان المطوعات الجامعية .

26- محمد مصطفى زيدان ،دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام،دار الشروق ،السعودية،1983.

27- محمد يحي زكرياء،علم النفس،القاهرة،دار الفكر العربي،1983

28- ناجح مخلوف ،المعلم في قاعة التدريس ، مكتبة احد ربيع،الزهرة.

29- نعيم الرفاعي،الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التخلف نط3،دمشق المطلعة الجديدة،1972.

30- يوسف مصطفى قاضي وآخرون . الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .دار المريخ . الرياض. 1981.

Cuy A vanzin . L'échec scolaire .Toulouse puf. Paris.1976.P41méme référence

ج- الرسائل

1- أميمة محمد ظاهر – التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوية – رسالة ماجستير2006- .

2- بوعيشة نورة ، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء المقاربة بالتدريس، دراسة ميدانية على عينة من المفتشين التربويين الجنوب ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، ورقلة ،2008.

3- زهرة شنكامة ، تسيير الكفاءات البشرية في المؤسسة ، ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح ، رسالة ماجستير ، 2011 .

3- محمد قريشي – القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – رسالة ماجستير – جامعة ورقلة . الجزائر 2002 .

4- هاملي عبد القادر، وظيفة تقييم الكفاءات الأفراد في المؤسسة الجزائر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، رسالة ماجستير .

د- المواقع الإلكترونية :

1- www.almaany.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية _ أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية

قسم: العلوم الاجتماعية

التخصص : علم اجتماع التربية

عزيزي التلميذ(ة)

هذه الدراسه في اطار التحضير لنيل شهاده ماستر في علم الاجتماع التربيه في اطار

(المقاربة بالكفاءة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي) تلاميذ السنه الرابعة متوسط .

فالرجاء المساعده وذلك بمل هذه الاستمارة بوضع علامة (x)في المكان المناسب وعبر عن رايك بكل صدق كما احيطكم علما ان المعلومات تستعمل لغرض بحث علمي فقط وشكرا

اعداد الطالبين:

بوجمعه قصباوي

عبد العزيز بن قاني

إشراف الاستاذ

الدكتور اعراب علي

الموسم الجامعي 2018 2019

البيانات الشخصيه:

01-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

02-السن:.....

03-مكان الدراسة : بعيد ☐ قريب ☐

04-معيـــــد السنة : نعم ☐ لا ☐

05-المستوى الدراسي للوالدين

الاب :

لاشى ☐ ابتدائي متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الام:

لاشى ☐ ابتدائي متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

06-مهنه الاب: .....مهنه الام:.....

المحورالثاني: دور الاستاذ في تفعيل طريقه المقاربه بالكفاءات

08-هل هناك ارشادات من طرف الاستاذ في الموضوع؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

09-هل يستخدم الاستاذ في القاء الدرس اسلوب؟

المناقشة بينكم ☐ طرح الاسئلة ☐ اسلوب اخر ماهو.....

10-هل هناك اعمال جماعية في القسم؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

11-هل هناك اسئلة في اخركل حصة يعدها الاستاذ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

12-كيف يكون تقيم الاستاذ في القسم؟

تمرينات ☐ فروض ☐ أسئلة شفوية ☐ أسلوب اخر.....

13-هل يستخدم الأستاذ الوسائل البيداغوجيه؟

الحاسوب ☐ العارض ☐ اخريذكر.....

14-هل هناك وسائل تعلمية في المدرسة؟

اجهزة الحاسوب ☐ مكتبه ☐ لايوجد ☐ اخرى اذكرها.....

15-هل الواجبات المنزلية تكون من ؟

الكتاب المدرسي ☐ موقع الوزارة ☐ وسيلة اخرى اذكرها.....

16-هل تستفيد من حصص المعالجة البيداغوجية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بـــ لا لماذا ؟.....

اذاكانت الإجابة بـــ نعم كم من مره استفدت منها :.....

<u>المحور الثالث</u> :تاثير المقاربة بالكفاءة على التحصيل الدراسي

18-هل لديك صعوبة في تحضير الواجبات؟

نعم ☐ لا ☐ لماذا؟.....

19-هل لديك صعوبة في فهم الدرس: دائما ☐ احيانا ☐ لاتوجد.....

اذاكانت لديك صعوبة في فهم الدرس هل يعود السبب لـــ طريقة الاستاذ ☐
غياب الوسائل البيداغوجية ☐ أخريذكر.....

20-من يساعدك في المراجعة ؟

الاولياء ☐ الإخوة ☐ الزملاء ☐ اخرى.....

21-هل تستعين بالكتب اثناء المراجعة؟

نعم ☐ لا ☐

22-اذا كانت الاجابة بنعم حدد نوع الكتب هل هي:

حوليات ☐ مراجع وفق المناهج الوزارية ☐ أخرى أذكرها.....

23-ماهي الطريقة التي تعتمدها في المراجعة؟

الجماعية ☐ الفردية ☐

24-هل انت راض عن نتائجك في الفصل الثاني؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟.....

25-ماهو معدلك في الفصل الثاني؟.....

26-هل تشارك في القسم؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

اذا كانت الاجابة بـــ لا او احيانا ماهي الاسباب

أ- .....

ب- .....

ت- .....

27-هل هناك حرية في المناقشة وتبادل المعارف بينكم داخل القسم من طرف الاستاذ دائما ☐ احيان ☐ نادرا ☐

اذاكانت الاجابة نادرا ماهو السبب في رايك:.....

28-هل المعدل المحصل عليه اقل من مجهوداتك في القسم؟

نعم ☐ لا ☐

29-برأيك هل العدد الكبير من التلاميذ داخل القسم يوثر في مشاركتك ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

30-هل انت؟

قليل الغياب ☐ احيانا ☐ منعدم ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية _ أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية

دليل المقابله

01- ماهي الشهادة العلمية المحصل عليها من الجامعة؟

.....

02- كم عدد سنوات الخبرة في الميدان؟

.....
.....
.....

03- هل تعرفت على مفهوم طريقة التدريس بالكفاءات ؟

.....
.....
.....

04- هل تلقيت تكوين عن هذه الطريقة؟

.....
.....
.....

05- هل هناك صعوبة في طريقة التدريس بالكفاءات؟

.....
.....
.....

06- هل اثرت طريقة التدريس بالكفاءات على التحصيل الدراسي؟

.....
.....
.....

07- ماهو الاسلوب المعتمد في تقديم الدرس؟

.....
.....
.....

08- كيف هو برنامج التقويم لديك؟

.....
.....
.....

09- هل طريقة التدريس بالكفاءات اعطت الحرية لقدرات التلميذ؟

.....
.....
.....

10- هل هناك سلبيات بالنسبة لتدريس بالكفاءات ؟

.....
.....
.....

11- هل ترى ان كل الظروف والوسائل متوفرة للتدريس بهذه الطريقة؟

.....
.....
.....

12- ياترى طريقة التدريس بالكفاءة حققت اهدافها ؟

.....
.....
.....

SUMMARY:

Competency-based teaching, like any other teaching-related approaches, involves both the teacher and the learner. It is aimed at enabling the learner to acquire knowledge, techniques and skills so that he could solve problems, act positively in emergency circumstances and take initiative in social projects in a more and responsible way. That is, competency-based teaching is a learner-centred. It is also meant to overcome obstacles and difficulties that may come around or happen to stand between the learner and learning at school. As far as the teacher is concerned, he is expected to plan, organise and help the learner by motivating and directing him to learn and acquire knowledge.

Our research has come to the conclusion that though the teacher has a well-defined role to play in competency-based teaching, he is seen to be less productive for some reasons, due to the poor-quality training the teacher has already received for example, as shown by surveys and stated by students. Competency- based teaching has been fruitful when all is said and done.

Key words:

Competency Acquisition Method Approach Teaching Learning

الملـــــــــخص:

التدريس بالكفاءات منهاج للتعليم والتعلم يهدف إلى أن يكسب المتعلم معارف وقدرات ومهارات تمكنه من حل المشكلات والتصرف الإيجابي في الوضعيات الطارئة والمستجدة وأخذ المبادرة قصد الانخراط في المشروع المجتمعي بفاعلية ومسؤولية تعتمد فيه طرق التعليم والتعلم تشجع على المشاركة الفعالة ، كما تعتمد إشراك المتعلم من جهة ، ومن جهة أخرى كيفية التغلب على بعض الأسباب التي تعيق تحصيله الإيجابي ، كما أن دور الأستاذ الجوهري أن يخطط وينظم ويثير دافعية التعلم ويوجه قدرات المتعلم وينمي مهاراته بالتدريس تهدف الدراسة إلى كشف مساهمة المقاربة بالكفاءة في التحصيل الدراسي ، انطلقنا من الفرضيات التالية : للأستاذ دور في تفعيل طريقة المقاربة بالكفاءة. للمقاربة بالكفاءة تأثير على التحصيل الدراسي . توصلت الدراسة إلى أن للأستاذ دور في تفعيل المقاربة بالكفاءة لأنه منهاج حديث ومطبق في المدرسة الجزائرية ، إلا أننا توصلنا إلى أن دور الأساتذة ضعيف جدا في تفعيل هذا المنهاج وهذا راجع إلى عدم التكوين كما نتج عن المقابلات وكذلك على ما عبر عنه التلاميذ في الميدان . أما بالنسبة للمقاربة بالكفاءة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لاحظنا أن لها تأثير على تحصيل التلاميذ وهذا راجع إلى تطبيق بعض الأساتذة هذا المنهاج الذي لاحظنا ميدانيا أن له الأثر في تحسين التحصيل الدراسي لفئة معينة من التلاميذ الذين يستفيدون من هذا المنهاج .

الكلمات المفتاحية:

المقاربة التحصيل الكفاءة التعليم التعلم الطريقة